جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم : علم النفس التربوي

مذكرة بعنوان

تأثير عمل الأم على التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية
تخصص :علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة:

- بلكرديد ريان
- بوكروش عايدة
- تيبيقي سميرة
- بالجودي رحاب

إشراف الأستاذ:

- كعبار جمال

السنة الجامعية: 2019/ 2020

إهداء

بدأنا بأكثر من يد و قاسينا أكثر من هم و عانينا الكثير من الصعوبات و ها نحن اليوم و الحمد لله نطوي سهر الليالي و تعب الأيام و خلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العلم المتواضع.

إلى منارة العلم و الإمام المصطفى إلى الأمي الذي علم المتعلمين، إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى" والدتي العزيزة."

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر إلى" والدي العزيز."

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى" أخواتي و إخواني."

إلى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد إلى صديقاتي و زميلاتي.

إلى من علمونا حروفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من أسمى و أجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم و النجاح إلى أساتذتنا الكرام.

ريان

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول :الإطار المفاهيمي للدراسة	
I. الإشكالية	2
II. فرضيات الدراسة	2
III. أسباب اختيار الموضوع	3
IV. أهداف الدراسة	3
V. أهمية الدراسة	4
VI. مفاهيم الدراسة	7
VII. الدراسات السابقة	10
VIII. التعقيب على الدراسات السابقة خلاصة الفصل	10 10
الفصل الثاني :عمل المرأة	
تمهيد	12
I. نبذة عن عمل الأم	12
II. تطور عمل المرأة عبر العالم	17
III. دوافع خروج المرأة للعمل	21
IV. المشاكل والصعوبات التي تواجه عمل الأم	24
V. أثر عمل الأم على الأطفال	25
VI. بديل الأم وآثاره على الطفل	29
خلاصة الفصل	29
الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة	
تمهيد	33
I. تعريف التنشئة الاجتماعية	35
II. أهمية التنشئة الاجتماعية	37
III. العوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية	39
IV. أشكال التنشئة الاجتماعية	40
V. دور الأم في التنشئة الاجتماعية	42

VI.الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل	44
VII. مؤسسات التنشئة الاجتماعية	46
خلاصة الفصل	47
الفصل الرابع :الطفل ما قبل المدرسة	
تمهيد	49
I. مفهوم الطفل ما قبل المدرسة	49
II. مظاهر النمو عند طفل ما قبل المدرسة	53
III. اهتمامات الطفل ما قبل المدرسة	55
IV.مميزات الطفل ما قبل المدرسة	56
V. حاجات الطفل ما قبل المدرسة	58
VI.البرامج التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة	60
خلاصة الفصل	61
استنتاج عام	62
خاتمة	64
قائمة المراجع	66

مقدمة

مقدمة

شهدت المجتمعات الحديثة تطورات عديدة مست جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، و لعل ابرز هذه التغيرات هو التغير في البنية الاجتماعية الذي يتجلى في خروج المرأة للعمل، ورغم هذا التطور الحاصل فخروج المرأة للعمل لا يعني بالضرورة إهمالها بواجباتها في البيت كأم وزوجة، فهي تكد بكل طاقتها في رعاية بيتها وأسرتها، إذ تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال القادمة. كما أصبحت تتواجد في معظم القطاعات الاقتصادية والتعليمية الاجتماعية لتتقاسم أعباء الحياة مع الزوج، و توفير متطلبات الحياة الكريمة، فخروجها للعمل خلق لديها تعدد في الأدوار كعاملة من جهة وكربة بيت من جهة أخرى، خاصة دورها في تنشئة أطفالها.

و تهتم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل مند لحظة ولادته، و تبدل في سبيل ذلك جهودا كبيرة من أجل بناء شخصيته الفردية والاجتماعية، و حمايته جسميا ونفسيا، وإكسابه عادات مجتمعه وبيئته المحيطة، وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية، إذ تعد من الوظائف الأساسية للوالدين . خاصة بالنسبة للأم لأنها الركيزة الرئيسية و الأولى للمجتمع الذي يقابله الطفل، وهي التي تكسبه التكوين النفسي والسلوكي .

وبهذا فان غياب الأم عن أطفالها بسبب الخروج للعمل قد يؤثر على تنشئتهم الاجتماعية خاصة خلال السنوات الأولى قبل دخوله المدرسي، ومن خلال هذا ارتأينا أن نتناول بالبحث والدراسة عمل الأمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل وعلى عملية تكوينه وتطوير مفهومه حول ذاته، وكذلك على عملية إكسابه أنماط ثقافية وسلوكية توافق معايير مجتمعه المحيط لتيسير اندماجه في الحياة الاجتماعية.

وبسبب الوضع الصحي الذي يشهده العالم بما فيه الجزائر تفشي فيروس كرونا المستجد Covid _19لم نتمكن من إجراء الجانب الميداني للدراسة واكتفينا بدراسة الجانب النظري فقط .وقد تضمن ما يلي:

الفصل الأول :تحت عنوان " **الإطار المفاهيمي للدراسة** " وقد تناولنا فيه، تحديد الإشكالية وفرضيات الدراسة ,أسباب اختيار الموضوع وكذا أهمية وأهداف هذه الدراسة، وتحديد لمفاهيم الدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع.

الفصل الثاني :تحت عنوان" **عمل المرأة** " وقد تطرقنا فيه إلى تطور عمل المرأة عبر العالم ثم تطرقنا إلى دوافع خروجها للعمل وأهم المشكلات والصعوبات التي تواجهها، وكذا أثر عملها على الأطفال ما قبل المدرسة، وأخيرا بديل الأم وآثاره السلبية على الطفل ما قبل المدرسة.

الفصل الثالث :تحت عنوان" **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة** "وتطرقنا فيه إلى تعريف التنشئة الاجتماعية وأهميتها والعوامل المؤثرة فيها وكذا أشكال التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال، بالإضافة إلى مؤسسات التنشئة.

الفصل الرابع :تحت عنوان " **الطفل ما قبل المدرسة** " وقد تضمن هذا الفصل تعريف الطفل ما قبل المدرسة ومظاهر نموه و اهتماماته وكذلك مميزاته والحاجات الأساسية لطفل ما قبل المدرسة وأهم البرامج التربوية الموجهة له.

وصولا إلى الخاتمة وملخص لموضوع الدراسة، وأخيرا عرض لقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول :

الإطار المفاهيمي للدراسة

I. الإشكالية

II. فرضيات الدراسة

III. أسباب اختيار الموضوع

IV. أهداف الدراسة

V. أهمية الدراسة

VI. مفاهيم الدراسة

VII. الدراسات السابقة

VIII. التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

I. الإشكالية:

العمل هو مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد، كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد[1] .ويعد العمل ظاهرة اجتماعية مارسها الإنسان مند وجوده على سطح الأرض وظلت مستمرة معه، وذلك من أجل تحقيق مطالبه الحيوية وتلبية حاجاته المختلفة.

ولم يعد العمل حاليا حكرا على الرجال فقط بل أصبح للمرأة شأن في ذلك، ومن البديهيات والمعارف المؤكدة أن المرأة هي نصف المجتمع وأحد المقومات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها لضمان استمرارية المجتمع، وهي المحرك الأساسي للأسرة .و موضوع خروج الأسرة للعمل أصبح من أكثر المواضيع دراسة وتداولا وكل وجهة نظر بين مؤيد ومعارض، وأصل عمل المرأة هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها وهذه وضيفتها الفطرية، وأما عملها خارج البيت فلم يعد مجرد مسألة عون بل أصبح من الضروريات في حياتها، لأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن، فان النساء العاملات[2] أصبحن لا يستغنين عنه ويعتبرنه وسيلة لتحقيق الذات وكسب المال وتحسين المستوى المعيشي. و عمل المرأة المتزايد قد يؤثر نوعا ما بالسلب أو الإيجاب على المجتمع عامة والأسرة خاصة باعتبار أن الأسرة هي الخلية والنواة الأولى للمجتمع والتنشئة الاجتماعية فيه .فدور الأم هو الفعال والرئيسي لتنشئة الطفل، إذ أن أكثر ما يحتاجه الطفل مند ولادته هو وجود الأم بجانبه خاصة في المرحلة العمرية الأولى ,والتي تعتبر المرحلة الحساسة واهم المراحل لبناء الشخصية لديه.

فالتنشئة الاجتماعية السليمة للطفل أمر ضروري باعتبارها العملية التي يكتسب من خلالها الطفل أساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير المجتمع حتى يتحقق له التفاعل والتوافق، وهي عملية مستمرة تبدأ

[1] احمد زكي بدوي , 1986 ,ص236

[2] أنور حافظ إبراهيم , 2005 , ص ص13 12

من ميلاده داخل الأسرة وتستمر في المدرسة.[1] فهو يحتاج للرعاية والتوجيه الفعال ومعرفة الصحيح من الخطأ، بالإضافة إلى العطف والحنان والإحاطة بكل ما هو مصدر لغرس للطمأنينة والأمن بأنفسهم، كما أنها عملية معقدة تتضمن منهجية كائن بيولوجي له تكوينه الخاص واستعداداته المختلفة ومن جهة أخرى شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية ومن جهة ثالثة تفاعلات ديناميكية مستمرة بين الفرد، الأسرة، المدرسة، المسجد...وباعتبار الأسرة إحدى هذه المؤسسات، فان عمل الأم قد يؤثر على التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، وذلك لكون هذه المرحلة حساسة وتستوجب رعاية والدية في تنشئة الأبناء، فهي تعد بمثابة موجه لسلوكهم، فالتفاعل بين الأطفال و أمهاتهم وآبائهم مهم ويؤثر في تنشئتهم، لذا فغياب الأم في هذه المرحلة قد يؤثر على تنشئتهم الاجتماعية .ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي :**هل يؤثر عمل الأم على التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة؟** وتندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ **هل يؤثر عمل الأم على المعاش النفسي للطفل؟**
- ✓ **هل يؤثر عمل الأم على سلوك الطفل؟**

II. فرضيات الدراسة:

1.الفرضية الرئيسية: يؤثر عمل الأم على التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

2.الفرضية الفرعية:

- ✓ يؤثر عمل الأم على المعاش النفسي للطفل .
- ✓ يؤثر عمل الأم على سلوك الطفل.

[1] عامر مصباح , 2010 , ص 27

III. أسباب اختيار الموضوع :

1.الأسباب الموضوعية:

- ✓ كثرة الإشكالات المطروحة حول هذا الموضوع.
- ✓ انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل في المجتمع وما ينتج عنها من بروز مشاكل في الأسرة.
- ✓ معرفة مدى التأثير السلبي لعمل الأم على التنشئة الاجتماعية.
- ✓ كون المرأة فرد أساسي داخل البناء الأسري من خلال الدور التي تقوم به في تنشئة أطفالها.

2.الأسباب الذاتية:

- ✓ بحكم أنني انتمي إلى جنس الإناث واستطيع أن ادرس هذا الموضوع الخاص بالأم كما يسهل علينا التعامل والتحاور معهم في بيئة مريحة.
- ✓ كون هذا الموضوع من المواضيع التي يدرسها علم النفس التربوي والذي يندرج ضمن تخصصنا.
- ✓ الميل والرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- ✓ الرغبة في نيل الخبرة لتربية أطفالي مستقبليا.

IV. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

- ✓ مدى توفيق الأم بين عملها الخارجي وعملها المنزلي.
- ✓ الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم بين عملها وواجباتها المنزلية.
- ✓ التعرف على الآثار الناجمة عن خروج الأم للعمل خصوص على التنشئة الاجتماعية لأطفالها.
- ✓ محاولة الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة.

V. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الأم في حد ذاتها ,باعتبارها تمثل نصف المجتمع ,وأحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، هذه الأخيرة التي تساهم في إكساب الطفل ثقافة مجتمعه وعاداته والقيم التي تحكم سلوكه ,ومن هنا يعتبر هذا الموضوع ذو أهمية قصوى، حيث يكشف لنا عن الظروف الصعبة التي تعيشها الأم العاملة من حيث صعوبة التوفيق بين ما يتطلبه عملها الخارجي من وقت وجهد، وبينما يحتاجه أطفالها من رعاية واهتمام وتنشئة سوية، والأم هي الوحيدة التي تكفل لأطفالها الطمأنينة والاستقرار والأمن وعملها قد يؤدي إلى تعبها الدائم وانشغالها المستمر مما قد يصرف نظرها عن المتطلبات الأساسية لأطفالها، إضافة إلى كون الموضوع يدرس العلاقة بين شريحتين هامتين في المجتمع وهما الأم والطفل وما يحدثه عملها من تأثير على التنشئة الاجتماعية لأطفالها.

VI. مفاهيم الدراسة:

يشكل الإطار ألمفاهيمي للدراسة النقطة التي ينطلق منها الباحث والأداة التي يوفرها لتحديد مضمون ودلالة الإشكالية البحثية وترجمتها إلى حقائق علمية، وتعود أهمية تحديد مفاهيم الدراسة إلى الاختلاط الموجود عند الدارسين والباحثين في تعريفها، ومن هنا نتطرق إلى أهم المفاهيم المحورية لموضوع دراستنا والمتمثلة في عمل الأم وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل.

1. العمل:

أ. لغة: عمل عملا .فعل عملا عن قصد .وتعني أيضا المهنة والصنعة.

ب. اصطلاحا: يشير إلى مجموعة الوظائف أو مجموعة من الواجبات والمسؤوليات والأعمال المتشابهة التي يقوم بأدائها مجموعة من الأفراد ,ولدلك يتضمن العمل عدة وظائف ترتبط فيما بينها في الواجبات والمسؤوليات[1].

وكذلك يمكن تعريف العمل بأنه مجموعة من المهام يتطلب تنفيذها بدل جهد فكري ونفسي وعضلي بغرض إنتاج سلع أو خدمات معينة لتلبية جملة من الاحتياجات البشرية.[2] وعرفه جورجس ميشال جورجس بأنه النشاط الذي يزاوله المرء بقصد الإنتاج ,وهو في الأساس نشاط يجري بين الإنسان والطبيعة، فيحاول أن يسخر ما تحتويه من موارد وعناصر من أجل تحويله إلى صناعات متنوعة يستغلها في سبيل مصلحته العامة والخاصة[3].

استنتاج عام:

العمل هو كل جهد فكري وبدني يقوم به الإنسان وينتج عنه منفعة لنفسه أو لغيره.

2. المرأة:

أ. لغة: من الفعل مرا وهي جمع نساء و نسوة من غير لفظها ,مؤنث الرجل.[4]

[1] فاروق عبده فيلة ,احمد عبد الفتاح , 2004 ,ص186

[2] عائشة التايب , 2011 , ص 15

[3] جورجس ميشال جورجس , 2005 , ص371

[4] لويس علوف اليوسفي , 1956 , ص754

ب. اصطلاحا: هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل ولها حقوق وعليها واجبات مساوية لما للرجال في جميع المجالات دون استثناء.[1]

و المرأة هي شرعة الرجل في تكوين البشرية والنشأة الإنسانية خلقها الله لتكون قسيمة له في الحياة الدنيا وخلق بينهما المودة والرحمة.[2]

3. عمل المرأة:

عرفت كاميليا عبد الفتاح عمل المرأة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل مقابل عملها، وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة وهما دور ربة بيت و دور الموظفة.[3]

استنتاج عام:

المرأة العاملة هي المرأة التي تخرج للقيام بعمل ما مقابل أجر لتلبية الحاجيات الاقتصادية للأسرة.

4. التنشئة الاجتماعية:

لفضة التنشئة الاجتماعية في المفهوم التربوي هي صلب التربية ومعناها الاصطلاحي هو التربية والتنمية، وتعرف بأنها التغيرات التي تحدث للوليد الإنساني مند أن يولد إلى أن يكون له مكان مع الكبار والناضجين.[4]

---

[1] عدنان أبو مصلح, 2006 ,ص 72

[2] تامر نجاح كريم 2003

[3] كاميليا عبد الفتاح , 1990 , ص106

[4] ابر هيم عبد الله الناصر, 2011 , ص 182.

كذلك يمكن تعريفها بأنها العملية التي يتم فيها ومن خلالها دمج ثقافة المجتمع في الفرد ودمج الفرد في ثقافة المجتمع، وهي وفقا لهذا المعنى، العملية التي تربط بين الفرد وبين ثقافة المجتمع والانتقال بالإنسان من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية[1].

استنتاج عام:

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم واكتساب عادات وثقافات البيئة والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد من أجل تنمية واكتساب شخصية اجتماعية مناسبة للاندماج في الحياة.

5. الطفل ما قبل المدرسة:

حسب تعريف هاردر، هو ذلك الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال وهو العمر الذي يسبق سن دخول المدرسة.[2] وكذلك يعرف بأنه الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية الثانية حتى بداية العام السادس.[3]

الاستنتاج العام:

هو الطفل في سن ما قبل الدخول المدرسي خلال سنواته الخمس الأولى، لا يكون قادرا فيها على تلبية حاجاته بنفسه.

VII. الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية موضوع تأثير عمل الأم على التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، فان هذا الموضوع أصبح من المواضيع الأكثر تداولا في حقل علم النفس التربوي.

---

[1] علي وطفة , 1998 , ص250

[2] اساتدة علم النفس , 1955 ,ص299

[3] عبد العزيز جادو , 2007 ,ص70

و نظرا لتزايد مخاوف المجتمع من ظاهرة خروج المرأة للعمل وانشغالها الدائم عن مراقبة أطفالها وتربيتهم، فان هذا الموضوع نال جانب كبير من الاهتمام من طرف الباحثين والمختصين في هذا المجال .ومن هذا المنطلق توفرت لدينا بعض الدراسات محلية عربية حول الموضوع:

I. الدراسة الأولى : دراسة " **سندس ياسر بغداد** 2011 ," بعنوان**)** خروج المرأة للعمل وأثره على التنشية الاجتماعية للأبناء**(**، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية بجامعة دمشق.

أجريت الدراسة على عينة من النساء العاملات وأخريات غير عاملات لمعرفة تأثير العمل على التنشئة الاجتماعية. استخدمت الباحثة هنا المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص النتائج. كما اعتمدت على الاستمارات كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة.

II.الدراسة الثانية : دراسة " **جحشه حسين بن فهد أل نشريه** , 2011 ," بعنوان (عمل المرأة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل)، وهو بحث لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، السعودية.

أجريت الدراسة على عينة من النساء العاملات للتعرف على دورها في تكوين شخصية الطفل وغرس القيم والثقافات في الطفل والمشاكل التي تواجهها وطرق حلها. و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها.

كما اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

✓ نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة والتي بلغت % 52 من إجمالي عينة الدراسة تقضين يوميا مع أطفالهم خمس ساعات فأكثر.

✓ أكدت النسبة الأكبر من مفردات عينة الدراسة والتي بلغت % 72 من إجمالي عينة الدراسة، بأن المدة التي يقضينها يوميا مع أطفالهن غير كافية، وأكدت على أنه يمكن تعويض قصر هذه المدة بالاستعانة بمشاركة الأهل والأقارب واللجوء إلى الإجازات القصيرة.

✓ نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة أتفقن على أهمية تعويد الأم أطفالها على الابتكار والتحصيل، وأكدن على أهم طريقتين لتحقيق ذلك وهما خلق دافع الانجاز والتحصيل والتشجيع على القراءة الحرة:

✓ أكدت نسبة كبيرة من مفردات العينة بلغت % 63 من إجمالي عينة الدراسة أن أطفالهن يسلكون سلوكا خاطئا.

✓ اتفقت نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة على أهمية تعليم الطفل السلوكي الديني كأحد المبادئ الرئيسية في التنشئة الاجتماعية السليمة، ولكن على أن يتولى هذه العملية كل من الأب والأم.

III. الدراسة الثالثة : دراسة " **مليكه الحاج يوسف** , 2003 " بعنوان (أثر عمل المرأة على تربية أطفالها) وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ,الجزائر.

أجريت هذه الدراسة على عينة من الأمهات العاملات لمعرفة مدى توفيق الأم بين عملها الخارجي وعملها المنزلي، والآثار السلبية التي تنعكس على الطفل جراء عملها.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لاستخلاص النتائج ,كما اعتمدت على الملاحظة والاستمارة والمقابلة، كأدوات أساسية لجمع بيانات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

✓ عمل الأم يؤثر على الأطفال، حيث تختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات عمل المبحوثة.

✓ مهما كان نوع عمل الأم فيبقى دورها دائما متعلقا أساسا بتلبية حاجات أطفالها المختلفة.

✓ تسعى الأم العاملة إلى تنظيم الإنجاب أكثر من الأم الماكثة في البيت.

✓ أن عمل الأم لساعات طويلة يجعلها تعود إلى البيت متعبة وغير قادرة على استقبال أطفالها ما يؤثر على نفسيتهم.

✓ إن تضارب الدورين في الأداء (كأم و عاملة)جعلها لا تفلح في إخفاء الصراع بينهما.

IV. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا لهذه الدراسات تبين أن بعضا منها تتفق مع دراستنا من حيث العينة المتمثلة في الأم العاملة والطفل وربطها بمتغيرات أخرى في حين أن دراستنا جمعت بين هدين المتغيرين.

قمنا بأخذ هدف دراستنا من الدراسات السابقة الذي يدور حول نفس موضوع الدراسة، كما اعتمدنا على فرضيات هذه الدراسات العربية والمحلية في بناء فرضيات دراستنا، وقمنا بتبني المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج تبنته معظم هذه الدراسات، حيث اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في وجود علاقة بين عمل الأم والتنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

خلاصة الفصل:

يعد هذا الفصل بمثابة نافذة نطل بها على الموضوع، حيث تمكننا من خلاله بالإحاطة بأهم جوانب دراستنا، و خصوصا الجوانب المنهجية و المفاهيم، وذلك من خلال وضع موضوعنا في الإطار النظري الصحيح وصياغته في إشكالية مناسبة وفرضيات البحث، بالإضافة إلى أسباب اختيارنا للموضوع وإبراز أهمية وأهداف الدراسة، وكذا أهم المفاهيم التي تحتويها دراستنا وصولا إلى الدراسات السابقة التي تناولت بعض مواضيعنا ما زاد قيمة علمية للموضوع.

الفصل الثاني:عمل المرأة

تمهيد

I. نبذة عن عمل المرأة

II.تطور عمل المرأة عبر الأم

III. دوافع خروج المرأة للعمل

IV. المشاكل والصعوبات التي تواجه عمل الأم

V.أثر عمل الأم على الأطفال

VI. بديل الأم وآثاره على الطفل

خلاصة الفصل

تمهيد:

في عصرنا الحالي ومع بداية الثورة الصناعية ,أصبح عمل المرأة ضرورة حتمية لرفع المستوى المعيشي للأسرة ولإنعاش الاقتصاد الدولي، فأصبحت المرأة تقوم بدورين داخل المنزل وخارجه، ويتناول هذا الفصل عدة نقاط تخص عمل المرأة عبر العالم وأبرز الدوافع التي دفعت بها للخروج إلى العمل، كما نتطرق أيضا إلى أهم المشاكل والصعوبات التي تواجهها بالإضافة إلى أثر عملها هذا وبديلها على أطفالها.

I. نبذة عن عمل المرأة:

في المجتمع البدائي كان الرجل هو صاحب السلطة واستمر في فرض سيطرته وقوانينه دون مشاركة أو مساهمة من قبل المرأة، فيختار العمل الذي يناسبه ويترك الباقي لها .إلى حين قيام الثورة الصناعية التي نادت بتحريرها ومساواتها مع الرجل بالعمل، وقد طرحت هذه القضية للاستفادة من قوة المرأة وتقسيم العمل في المجتمع الرأسمالي قد سخر قوة عمل لها في أعمال ليست ذات خطورة اجتماعية كالتمريض والبيع .....وبالتالي الحفاظ على تقسيم العمل بين الرجل والمرأة على الرغم من انه أكسبها خبرات اجتماعية جديدة كانت حكرا على الرجل فقط.

تبرز أهمية دور المرأة في الوقت الحاضر من كونها تمثل جزءا كبيرا من الموارد البشرية والاستخدام الأمثل لهذه الموارد يعني تهيئة فرص العمل لكلا الجنسين والإسهام في عملية التنبيه، أما عن عمل المرأة في الدول الجنوبية فيتمثل في مشاركة الرجال في العمل مند القدم والظروف التي مرت بها البلاد العربية للاحتلال .ما عمل على عرقلتها من خلال تنمية بعض التقاليد والأفكار الرجعية يقصد التشكيك في قدراتها وبعد زوال الاستعمار من أغلب الأقطار العربية تزايد عدد النساء العاملات وخاصة في التصنيع.[1]

[1] حيدر خضر سليمان ,مرجع سابق ص ص 53,54

إن مسألة عمل المرأة تنحصر مع تغير الظروف الاجتماعية، فالمرأة في حاجة نفسية للمشاركة في بناء المجتمع والمجتمع في حاجة كبيرة إلى جهود كل أفراده.

II. تطور عمل المرأة عبر العالم:

1.عمل المرأة في الدول الغربية : لقد أثبتت الدراسات الأنثربولوجية أن النساء في عصر الجماعات القبلية كن مساويات للرجال وان الرجال كانوا يعتقدون أن تلك المساواة تكمن في العمل، وفي ذلك الوقت كانت العشيرة كلها تعمل رجالا ونساء .كانت الأم تساعد الزوج في الأعمال الأساسية كالزراعة، الحرف اليدوية إضافة إلى الاعتناء بأطفالها وتدبير شؤون البيت، لذلك فالنساء يقمن مند أقدم العصور بأعمال معينة وسط عائلاتهن كما يساهمن في مختلف النشاطات الاقتصادية سواء كانت تتقاضى عليها أجرا أم لا.[1]

إن الرجل في الحضارات القديمة كالهند والصين واليونان....كان دائما يختار العمل الذي يناسبه ويرضيه ويترك الباقي للمرأة بالرغم من أن المرأة الصينية القديمة لم تلجأ للعمل إلا أنها كانت في الواقع اقل حرية من المرأة الأجيرة التي تعمل بجانب زوجها.

وفي عهد الفرس وجدت المرأة مكانة ترتكز عليها ولم تصل هذا المكان بنفسها بل وضعها فيه الرجل لأنه أرادها في هذا المكان، وعليه فأنها كانت تسير وفقا لأرادته وما لبث هذا النموذج أن تمزق في بعض البلدان وثارت المرأة على وضعها وطالبت بالمساواة مع الرجل.

وقد اختلف وضع المرأة من مجتمع لأخر عبر التاريخ، فلعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في إحداث التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضت المرأة، وكان لظهور الرأسمالية الصناعية أثرا كبيرا عليها في مختلف الطبقات الاقتصادية، فالضرورة الاقتصادية فرضت عليها العمل في المناجم والمصانع ما نتج عنه انحطاط من مكانتها، كما كان عليها أعباء غير محتملة من واجبات داخل المنزل وخارجه وما لبث

أن سمع صراخها فارتفعت مكانتها في المنزل، وقد اكسبها عملها إلى جانب الرجل بعض من المزايا التي حققتها تدريجيا.

بدأت الحركة النسائية في أوروبا في عام 1604 م، وقبل الثورة الصناعية ارتفع صوت ماري ديغوراي MARIE DGOURAY في فرنسا فطالبت بالمساواة بين الرجال والنساء، ولم تحضي ثورتها باهتمام كبير حتى جاء الفيلسوفان الفرنسيان وطالبا بمنح المرأة حقوقها وضرورة مساواتها بالرجل.

وفي انجلترا لاقت الحركة النسائية تقدما حقيقيا حيث بدأت الثورة الصناعية، وفي بداية القرن التاسع عشر بزغت بعض الحقوق إذ لاقت المرأة اهتماما كبيرا بعد إن جندت واشتركت في المظاهرات، وفي عام 1928م كسبت المرأة حقوقها المدنية كتلك التي يتمتع بها الرجل .أما في أمريكا فقد كانت المعركة طويلة الأمد بالرغم من مناداة توماس جيف وسون بالديمقراطية فأنه رأى من الأفضل إبعاد المرأة عن النشاط السياسي ولم يكن لها حق ممارسة أي نشاط إلا الأمومة والزوجية .وقد أدى خروج المرأة إلى ميدان العمل إلى تحقيقها لبعض المكاسب في مختلف البلدان التي أمكنها فيها مزاولة هذا النشاط، إذ ارتفعت مكانة المرأة في الخمسين سنة الأخيرة في معظم الدول.

في فرنسا ساهمت المرأة في نواحي متعددة وهذا راجع إلى الحرب العالمية الأولى حيث اشتركت النساء في كل الأعمال حتى يتمكن الرجال من الانضمام إلى الجيش .أما في انجلترا فقد اتجهت المرأة نحو الإصلاحات الاجتماعية ولم تندمج في الوظائف العامة كما فعلت المرأة الفرنسية وذلك نتيجة لعدم ثقة الرجل لانجليزي في قدرة المرأة على العمل خارج المنزل ,وقد سبب ذلك متاعب كثيرة للمرأة الموظفة، ولكنها ما لبثت أن دخلت ميادين أخرى كالطب والميدان السياسي وحصلت على مقاعد في البرلمان.[2]

---

[1] جرمين بوسيل 1984 ص68

[2] جرمين بوسيل 1984 ص68

أما في ألمانيا فقد ضلت الفكرة السائدة سنة 1914 م أن النشاط الطبيعي للمرأة هو المنزل وتربية الأطفال، حتى جاءت الحرب وجرت النساء إلى أعمال كثيرة ومن هنا طالبنا بحقوقهن .و لهذا اختلفت الحركة النسائية في ألمانيا عنها في انجلترا وأمريكا وفرنسا، حيث اهتمت النساء هناك بالمساواة مع الرجل ولكن ما إن ظهرت بوادر النازية حتى اتجه الرأي إلى تأنيث المرأة مرة أخرى ودفعها للمنزل، ونتيجة لهذا انسحبت المرأة من كل الميادين.[1]

2.عمل المرأة في الدول العربية : إن المتأمل في واقع المرأة في البلاد العربية يرى انه يختلف من بلد عربي إلى آخر بسبب الظروف السياسية والاقتصادية التي تعيشها هذه البلدان وتعرضها إلى سلسلة من الاستعمار التي غيرت من بنيتها الاجتماعية والأسرية، فكانت المرأة جد متأثرة بهذا الاستعمار ما دفعها إلى الخروج للعمل من اجل تنمية بلادها، إلا أن سيطرة القيم الثقافية التقليدية على المرأة وعملها كان عائقا أمام تطورها.[2] ينظر المجتمع العربي إلى الفتيات العاملات في التمريض أو أي مهنة أخرى نظرة ازدراء، وكانت كل عائلة محترمة تمنع بناتها من امتهان هذه المهن، فالمرأة بدأت بالذهاب إلى المدارس في بداية القرن العشرين ومع مرور الوقت وتحت ضغط الحاجة المادية اضطرت للخروج إلى العمل بشكل اكبر فمجتمعنا مازال يؤمن أن المرأة خلقت أصلا لتلعب دور الأم، الزوجة و مربية للأطفال، وأصبحت المرأة العاملة تلعب دورين داخل المنزل وخارجه.[1] لقيت المرأة العربية اهتماما متميزا لإسهامها الفعال في انجاز خطط التنمية الشاملة، وشهدت العقود الأخيرة من هذا القرن تايلاند الاهتمام بأوضاع المرأة في من الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك، فعلى صعيد جامعة الدول العربية أنشأت إدارة خاصة بشؤون المرأة والأسرة، كما أصدرت منظمة العمل العربية اتفاقية خاصة بشأنها وقد عمدت معظم الدول العربية إلى تشجيع إقامة اتحادات نسائية وجمعيات تعنى وتهتم بشؤون المرأة وتأسست

[1] كاميليا عبد الفتاح سيكولوجية المرأة العاملة ص43,44

[2] محمد سيد فهمي 2007 ص 123

إدارات مثيلة في معظم وزارات الشؤون الاجتماعية .ويستمد الاهتمام العربي بشؤون المرأة من اعتبارات موضوعية في مقدمتها تشجيع دخولها ميادين العمل من خلال كونه حق طبيعي وواجب مقدس، ويمثل توسعها في زيادة الإنتاج وتقدم المجتمع ورفاهية الأسرة، إن مساهمة المرأة في قوة العمل يحقق من جهة تطور أوضاعها الاجتماعية وتحسين قدراتها الاقتصادية ومن جهة أخرى فهو مؤشر ايجابي عن مدا إسهامها في عملية الإنتاج وهي المحصلة النهائية ويحقق للمرأة مكانتها ويلبي حاجاتها الاقتصادية و الاجتماعية والنفسية.[2]

3.عمل المرأة في المنظور الإسلامي:

إن الإسلام يعالج عمل المرأة من منظور...يقوم على ركيزة أساسية تتعلق بأخطاء المرأة الحق في العمل وفقا لدورها في الحياة الإنسانية ومسؤولياتها المباشرة لرعاية الأسرة وانسجامها، ما منحها الله تعالى من مواهب واستعدادات فطرية واتجاهات نفسية وميول وغرائز مختلفة تتيح لها العمل في أنشطة اقتصادية متعددة.[3] يعد الدين الإسلامي دين احترام حقوق الإنسان والتي تشمل المرأة والرجل من النواحي المدنية والسياسية والاقتصادية والمساواة في الحقوق والكرامة وترتبط بقواعد الأخلاق وتعطي كل ذي حق حقه.

فالقران يؤسس بشكل واضح للظروف الإنسانية الواحدة التي أوجدت الذكر و الأنثى لقوله **تعالى** : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا). **(سورة النساء** 1) فالحمد لله الذي رزقنا وخلقنا وحدد لنا مهمتنا في هذه الحياة وشرع لكل جنس ما يناسبه ويصلحه فقال **سبحانه** : (ولا تتمنوا ما فضل

---

[1] عاجب بومدين مذكرة 2016 2017 ص 23

[2] شكري علي و الاخرون 1988 ص 21

[3] أحمد محمد سعد ياسر عبد الكريم الحوراني 2000 ص 18

الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وسئلوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما). **(سورة النساء** 32)

كرم الله تعالى المرأة بتكليفها بالعمل الصالح مع الرجل سواء بسواء لقوله تعالى : (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون.) **(سورة النحل97)**

فالعمل هو اكتساب ومعنى هذا أن القرآن الكريم يقرر حق المرأة في العمل لقوله تعالى : (أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثى.) **(سورة آل عمران**1)

قال الله تعالى : (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله و رسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.) (سورة الأحزاب33)

بحيث إن هذه الآية تقر وتوصي بعدم الخروج للعمل فالإسلام دين يكرم المرأة مستقر الرجل ومستودع سره.فالمرأة المسلمة شاركت الحياة العاملة مع الرجل سواء، فهي بهذا تكون قد حققت دورا جديدا في المجتمع إلى جانب دورها الأساسي في أن تكون زوجة وأما وذلك بتشجيع من الرجل واعتراف منه على قدرتها وكفاءتها في القيام بالعمل الخلاق.[1] فخروج المرأة للعمل قد يكون الباعث عليه الضغط الاقتصادي وثقل مسؤوليات الأسرة المادية، حيث أن الإسلام يكفل للمرأة أن تعمل حفاظا على شرفها بدلا من التردي إلى الهاوية والرذيلة كما يكفل لها أن تعمل بدلا من أن تفقد كرامتها فتضطر للتسول عبئا على غيرها.[2]

فقد أجاز الإسلام بالعمل، إذ انه الاسم الشامل لكل ما يقوم به الإنسان من جهد ذهني وبدني وهذا لا يمنع المرأة من القيام به، والأصل في العمل جائز شرعا للرجل وللمرأة بشرط تحفظ كرامتها وعفتها ويتناسب مع فطرتها وتدبير شؤون بيتها وأولادها مع عدم الاختلاط قدر الإمكان إلا للضرورة والحاجة.[3]

---

[1] كاميليا عبد الفتاح 1972 ص 50
[2] سبد فهمي محمد 2004 ص 46
[3] أحمد محمد سعد ياسر عبد الكريم الحوراني 2000 ص 20

بالرغم من أن الإسلام حلل عمل المرأة إلا انه حمل الرجل مسؤولية إنفاقه عليها لتتفرغ لواجباتها البينية ورعاية شؤون أطفالها المادية والأدبية، في حين لا نرى مانعا في عمل المرأة لأجل تغطية حاجاتها المعيشية أو لتسعف ذويها أو تساعد زوجها في جميع الميادين التي تستطيع العمل فيها وتأصل كفاءتها ومواهبها الفطرية كالتدريس والزراعة والطب.... أو أي عمل ترى فيه نفسها قادرة عليه ومؤهلة له ونافعة فيه على شرط أن لا يتنافى مع أنوثتها.[1]

III. دوافع خروج المرأة للعمل:

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل كانت نتيجة لعدة عوامل دفعت بها إلى الخروج من المنزل مقابل اجر له مدلوله الذاتي والاجتماعي والاقتصادي .وهي كلها عوامل مرتبطة بعضها ببعض. فهناك دوافع كثيرة عملت على نزول المرأة إلى ميدان العمل بصورة طوعية أو اضطرارية امتد نشاطها إلى شتى نواحي العمل، واقتحمت ميادين مختلفة مستعينة بذلك بالثقافة والخبرة والصبر والخلق الرفيع، وقد ركزنا هنا على الدوافع الأساسية وأراء خروج المرأة إلى ميدان العمل وتتمثل:

1.الدافع الاقتصادي: بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خر وج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، والمقصود بها حاجة المرأة الملحة في كسب قوتها وتوفير مستلزماتها الأساسية بالاعتماد على دخلها .وقد تبين أن للعمل أهمية كبيرة بالنسبة لها، ففي سؤال تم توجيهه إلى 325 امرأة عاملة بان ترتبن عشر موضوعات حسب أهميتها .أد كان العمل المنظم الثابت في مقدمة القائمة وجاءت ظروف العمل الحسنة في المرتبة الثانية، بينما ترتيب الأجر المرتفع في المرتبة السادسة.[2]

فالعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة فرانسوا جيو ليس تسلية بل هو ضرورة الحياة أو الحياة نفسها. كما أن ظروف المعيشة والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل

[1] عبد الفتاح 1984 ص 8

[2] كاميليا عبد الفتاح 1990 ص 83

لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء .فان مقتضيات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج إلى ميدان العمل الوظيفي، حيث أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة، وكان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي.[1]

من خلال مناقشة الدافع الاقتصادي فانه لا يمكن تقليل أهمية المادة بالنسبة لخروج المرأة إلى العمل , وخاصة كلما انخفضت طبقة المرأة الاجتماعية ارتفع دافع الخروج للعمل لرفع مستوى دخل الأسرة بشكل عام لان عمل المرأة في هذا الجانب لا يعود إليها في حد ذاتها بل من اجل تحقيق رفاهية الأسرة والرفع من مستواها الاقتصادي وتوفير ظروف الحياة المناسبة.

2.الدافع الذاتي: يعتبر هذا الدافع مكمل للدافع الاقتصادي لان المرأة خرجت لميدان العمل ليس فقط من اجل تلبية الحاجات المادية، و إنما هناك دافع أخر يتمثل في تحقيق الذات والشعور بالإنسانية.[2]

و كذلك يعد الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية مهما ودافعا لخروج المرأة للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها للعمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية.[3] فمن المعلوم إن تحقيق الذات لا يحدث إلا من خلال العمل المنتج، والإبداع، والشعور بالتفرد والانجاز وغير ذلك من مشاعر تميز الإنسان.[4] و يرى الكثير من النساء إن الخروج للعمل المأجور يحقق دواتهن الفعلية، ويقضي على الوضع التقليدي الذي وضعهن فيه المجتمع، كما إن الارتباطات الاجتماعية في مقر العمل و الدعم الاجتماعي جعل معظم النساء يفضلن الاشتراك في المجتمع الكبير.[5] فالعمل طور من شخصية

[1] علياء شكري و الاخرون 1988 ص 238

[2] باركر براون و تشايلد سميت 1979 ص 63

[3] حسين عبد الحميد رشوان 1998 ص99

[4] مفيدة محمد إبراهيم 2000 ص14

[5] حسين مصطفى عبد المعطي 2004 ص71

المرأة وجعلها تكتشف نفسها وتشعر بانا فرد منتج ومفيد، و أنها تستطيع مجابهة الحياة ولو اضطرت إلى الوقوف بمفردها.[1]

3.الدافع الاجتماعي: هذا الدافع يعتبر بدوره من بين الدوافع الأساسية التي جعلت الأم تخرج إلى ميدان العمل، كما إن للثورة الصناعية دورا بارزا في خروجها بسب التصنيع والتطور التكنولوجي الذي وفر لها الجهد والوقت.[2] إذ ترى المرأة أن العمل هو السبيل الوحيد لارتقائها في السلم الاجتماعي وكسبها القيمة الاجتماعية فقد خرجت إلى العمل من اجل إعادة النظر في مضمون التفرقة والتبعية للرجل . وبالتالي تحررها من خلال امتلاكها سلاحا اقتصاديا يضمن لها المساواة معه فيما يخص الحقوق والواجبات، الشيء الذي يمكنها من اتخاذ القرارات والمشاركة في مسؤولية الأسرة من جهة ,ومن جهة أخرى فالعمل يسمح للمرأة أن تكون مواطنة ويضمن لها حقوقها والاحترام والتقدير ومشاركتها في تنمية المجتمع، ولا يمكن الاستغناء عن وجودها .كما منحها العمل فرصة لإنشاء علاقات جديدة وتحصيل اندماج اجتماعي كمحاولة لفرض نفسها وتحديد أسلوب حياتها الذي ترغب فيه وليس كما يرسمه لها المجتمع .وكل هذه العوامل من شأنها أن تحقق مشاعر التبعية لدا المرأة، فبالنسبة لها يمثل العمل السبيل إلى الترقية والأمل في الاستقلال الذاتي.[3]

4.الدافع التعليمي: نجد أن المرأة قد أولت اهتماما كبيرا وجهودا معتبرة بالنسبة إلى التعليم والتكنولوجيا، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بِؤرة الأمية، ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع اثر مباشر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل، حيث اندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنبا إلى جنب مع الرجل .[4] وقد تبين من خلال دراسة علمية في هذا المجال أن طالبات

[1] زهير خطيب 1976 ص 267

[2] إبراهيم الذهبي وليلى مكاك 2013 ص 187

[3] محمد بن مخلوف 1991 ص 72

[4] محمد صفوة الأخرس 1981 ص 250

الكلية ذوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكرية، فهن تؤكدن الحاجة إلى التنوع ويقدرن على ما يمكن تحصيله خارج المنزل فالدافع القوي للعمل كان مرتبطا بالحصول على الدرجة الجامعية التي تبدو بدورها دليل على الدافع إلى التحصيل.كما تظهر أهمية الدافع إلى التحصيل من نتائج بحث تعليمي يؤكد أن الأمهات العاملات قد قطعن مرحلة في التعليم اكبر من تلك التي قطعتها الأمهات غير العاملات، ومن هنا يمكن القول أن عمل المرأة مرتبط بتعليمها، فتتبع بذلك عملا مهنيا يتناسب مع شهادتها العلمية المتحصل عليها . فمن خلال مسارها التعليمي تطمع إلى أن تتحصل على عمل يناسبها.[1]

5.الدافع السياسي: الظروف السياسية من أهم دوافع خروج المرأة إلى العمل في اغلب المجتمعات في العالم، فالمجتمعات الرأسمالية علت على استغلالها أبشع استغلال مقابل أجر زهيد، حيث كان هدفها تحقيق الربح الاقتصادي وأما المجتمعات الشيوعية فهي تنضر للمرأة على أن لها الحق في الاندماج في الحياة المهنية، وفي الجزائر فمن بيت الأسباب السياسية التي ساعدت المرأة الجزائرية على الخروج إلى العمل مشاركتها الفعالة في الكفاح من اجل الوطن وتعزيز الاستقلال.

حيث ظهرت تشريعات قانونية تؤكد ضرورة اندماج المرأة في الحياة المهنية وتؤكد على ضرورة احترامها نضرا لمساهمتها في استقلال البلاد.[2] ولذلك يجب على الدولة أن تشجع المرأة على العمل في مواطن الشغل التي تستجيب لقدراتها وكفاءاتها، وعليها الإكثار من مراكز التدريب والتأهيل الخاصة بعمل المرأة، كما انه من واجبها وضع قوانين تهدف إلى ضمان حماية الأمومة واستقرار الأسرة، لأنه بخروجها إلى العمل يمكنها أن تشارك في القرار السياسي للدولة.[3]

IV. المشكلات والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة:

[1] كاميليا عبد الفتاح 1990 ص 86

[2] حسين عبد الحميد رشوان 1998 ص 98

[3] علي شلق والاخرون 1982 ص 335

كانت المرأة ولا تزال تعمل على إثبات ذاتها والمساهمة في الانتعاش الاقتصادي لأسرتها ومجتمعها. غير أن عملها أصبح في غاية الصعوبة والتعقيد وذالك نتيجة لوقوعها تحت ضغوط مختلفة وتعرضها لمشاكل كثيرة في المنزل وفي مكان عملها، ومن بين هذه المشاكل ما يلي:

1.مشاكل الأسرية :تعتبر المشاكل الأسرية من أخطر المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة فغيابها عن البيت لساعات طويلة لابد أن يخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عاتقها خاصة إذا كانت متزوجة ولديها أطفال، ومن المشاكل التي تواجه المرأة العاملة ما يلي:

أ. التناقض بين الواجبات المنزلية والواجبات المهنية :إن المهام الأسرية الملقاة على عاتق المرأة تتطلب منها بدل المزيد من الجهد وتخفيض الأوقات الطويلة في العمل والسهر على راحت أطفالها والتضحية بأوقات الفراغ والترويح عنهم، لكن واجباتها لا تقف عند حد تحمل المسؤولية الأسرية فقط .فهي مسئولة أيضا عن الواجبات المهنية والوظيفية التي تؤديها خارج البيت، فواجباتها الأسرية غالبا ما تتناقض مع واجباتها المهنية ,فعمل المرأة لساعات طويلة خارج البيت لابد إن يتعارض مع مسؤولياتها المنزلية، وهذا التعارض يوقع المرأة العاملة في مشاكل التوفيق بين متطلبات عملها الوظيفي . فان أهملت واجباتها المهنية فان هذا يعرض عملها الإنتاجي إلى الخطر وتسوء علاقتها بإدارة المسؤولين، ما يضطرها إلى التوقف عن العمل أو تركه كليا وإذا ما ركزت على عملها الوظيفي وأهملت واجبها الأسري فان بيتها يتعرض إلى اضطراب وسوء الإدارة مما قد يسيء للعلاقات الزوجية بحيث تكون العائلة عرضة للتفكك وعدم الاستقرار.[1]

ب. اختلال الحياة الزوجية :هناك مشكلات أسرية أخرى تتعرض لها المرأة العاملة ألا وهي مشكلة سوء وتوتر علاقاتها الزوجية، علما بان عملها خارج البيت وغيابها لساعات طويلة يعرضها للإرهاق

[1] احسان محمد حسن 2008 ص78

والتعب والملل بسبب انشغالها بأداء الواجبات الوظيفية والمنزلية في آن واحد .وعدم قدرتها على تقديم العناية الكافية المطلوبة للزوج والأطفال يسيء إلى العلاقات الزوجية وعدم بادرت الزوج إلى مساعدة زوجته في أداء الواجبات المنزلية والعناية بالأطفال، مما يؤدي إلى عدم وفاء المرأة بالتزاماتها داخل وخارج الأسرة، وهنا يعتقد الزوج بان الزوجة مقصرة في خدمته وخدمة الأطفال وغير قادرة على إدارة أمور البيت.

2.المشكلات المهنية :هناك مشكلات وصعوبات تعترض المرأة العاملة في عملها تحول دون قيامها بالعمل بصورة ايجابية، واهم هذه المشكلات ما يلي:

أ. انخفاض المستوى المعيشي وتدني إنتاجية المرأة العاملة : إن تعلم المرأة من العوامل المهمة التي تساعدها في الخروج إلى العمل وتحررها من القيود والمعوقات التي تؤدي إلى جمودها وتخلفها، إضافة إلى كون التعليم من العناصر الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، كل هذا يؤدي إلى عدم تمكنها من القيام بعملها الإنتاجي على أكمل وجه والتوفيق بين أدوارها الاجتماعية والوظيفية المختلفة، كما إن المرأة العاملة تعاني من عدم معرفتها بطبيعة ونوعية المهنة التي تؤدي بصورة صحيحة نتيجة لقلة تدريبها في مجال مهنتها وعدم اهتمام الإدارة والمشرفين و المسؤولين على العملية الإنتاجية و الخدماتية بتثقيف وزيادة مهارات المرأة العاملة عن طريق دخولها في الدورات التدريبية ودورات التقوية كل حسب مهنتها وتخصصها.[1]

ب. مشكلة مواظبة المرأة على العمل: إن وجود المرأة في مكان عملها خلال الساعات المخصصة للعمل ضروري لممارسة دورها في العملية الإنتاجية و الخدماتية والغياب عن العمل ظاهرة موجودة عند النساء العاملات بكثرة، حيث تعاني الإدارة و المسؤولين في العملية الإنتاجية من هذه الظاهرة، فالمرأة

[1] احسان محمد الحسن 2008 ص 85

العاملة بالدوام والمواعيد المجددة لها من أسباب تدني إنتاجيتها، وتظهر هذه الحقيقة بين النساء العاملات المتزوجات أكثر من النساء العاملات غير المتزوجات وهذا يرجع إلى أسباب متعددة منها مرض العاملة المتزوجة، قيامها بالواجبات المنزلية والمسؤوليات الزوجية، حيث تشكل هذه الأعباء الاجتماعية المختلفة عائقا أمام انتظام المرأة وحضورها للعمل.[1]

ج. مشكلة العلاقة بين المرأة العاملة والإدارة و المسؤولين: تعاني المرأة العاملة من هذه المشكلة، فالإدارة غالبا لا تراعي ظروفها ولا تحترمها ولا تشجعها على أداء عملها بصورة مرضية، إذ تمارس عليها سياسة الضغوط والعقوبات لإجبارها على مزاولة العمل كيفما كان، بالإضافة إلى عدم تقديم الحوافز والمكافئات المادية والمعنوية التي تحفز المرأة على الاستمرار في العمل والإبداع فيه بدل الجهود لقهر مقوماتها ومشكلاتها التي تحول دون استمرارها في العمل والقيام به على أحسن صورة ممكنة.[2]

V. أثر عمل الأم على الأطفال:

إن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها ونوع الرعاية التي تقدمها لهم ومدى استمتاعها بعملها، وفي هذا الصدد قالوا أن عملها يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل، والاعتماد على النفس وتفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يحتملها إلا البالغين .وإذا حكمنا على المرأة بالإدانة كما يفصل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عددا كبيرا من النساء اللاتي لا تقدم لهن الظروف بديلا للعمل، ومن الجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يتضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها، وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلا على الأمومة

[1] احسان محمد حسن 2008 ص85,90

[2] إحسان محمد الحسن 2008 ص 85 90

الصالحة لأنه إذا كانت لدا الأم رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها يعيقونها عن تحقيق ذلك، فان علاقتها بهم تأثر سلبا إلى حد كبير.[1]

وقد يتوقع البعض أن أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم غير العاملة، وذلك بافتراض أن العاملة تختلف عن الأخرى في اتجاهاتها نحو تربية الطفل وفي تدريبها على ذلك ولكن الدراسات والبحوث لا تدعم هذا الافتراض، وأكد هذا البحث (بيتر سون)وإذا لم يجد فروقا في العلاقات بين الأم والابن بالنسبة كمجموعتين و الأم العاملات والغير عاملات .فقد لاحظت (كليجر)أن من الأمهات العاملات أظهرت قلقا وإحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن، كما قررت انه يمكن التعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات.[2]

VI. بديل الأم وأثاره على الطفل:

1.دور مربية الروضة كبديلة للأم :إن دور مربية أو معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات للأطفال، بل إن لها أدوار ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع الأطفال فقد تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام.

2.دور المربية في التربية والتعليم :كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والإلمام بطرق التدريس الحديث.

---

[1] الخولي 2008 ص99

[2] حامدية 2013 ص 5

3.دور المربية كقناة اتصال بين المنزل والروضة :المربية أو المعلمة حلقة اتصال بين الروضة والمنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال عليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.[1]

4.دور المربية كمسؤولة عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه :من أساسيات العمل التربوي للمربية أو المعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال، وتعد الفوضى من أكبر المعوقات للعمل، والمربية الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحريته وتشجيع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة.

5.دور المربية كموجهة نفسية تربوية :تقوم المربية أو معلمة الروضة بتجديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجيه طاقاتهم، وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل، كما لا بد لها أن تحدد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى.[2]

6.دور المربية كممثلة للمجتمع :إن وضع الآباء لأطفالهم في الروضة يعني أنهم وضعوا الثقة الكاملة في المربية وسلموا لها إنسانا في مرحلة حساسة من التكوين، وعلى المربية أن تغرس القيم الإنسانية السائدة في المجتمع وأن تعمل على ترسيخ العادات والسلوكيات وذلك من خلال القدوة، وحتى تستطيع المربية القيام بهذا الدور يجب أن تكون مطلعة على ثقافة مجتمعها وت ا رثها وذات معلومات حضارية، زيادة أن تكون محبة لمهنتها وللطفل، وتريد أن تكون شخصية متوازنة، ولا يمكن أن يتحقق هذا

[1] مريم الخالدي :مدخل إلى رياض الأطفال، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن، 2008 ، ص ص117 118

[2] مريم الخالدي، مرجع سابق، ص ص118 119

إلا بالتواصل بينها وبين الأسرة من خلال تنظيم لقاءات مع أولاء الأطفال لكي يتناقشوا معها حول كيفية تنشئة الطفل.[1]

7.دور المربية كمساعدة لعملية النمو: يتأثر الطفل في نموه العقلي والوجداني والاجتماعي بالبيئة المحيطة به، والطفل في الروضة يتأثر بالمحيطين به وخاصة المربية التي تؤثر تأثيرا مباشرا على نموه، وذلك بتوجيه قدراته العقلية والنفسية من خلال توفير الجو المناسب من استقرار وأمن والذي يشجع الطفل على القيام بنشاطات مختلفة، ويصل إلى تحقيق هذا النمو عن طريق ما تقدمه له المربية من مواثيق وخبرات داخل الروضة وخارجها، وذلك بالعمل مع الأسرة من أجل تحقيق شخصية الطفل وثقته بنفسه ومتابعة نموه وتطورهما، يجب على المربية العمل على إشباع حاجات الطفل المختلفة والاهتمام بصحة الطفل وتشجعه على مواجهة المواقف، وتجنب مقارنته بالآخرين ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، حتى لا يشعر الطفل بالإحباط والفشل واليأس، كما عليها تشجيعه على الاندماج والتفاعل مع زملائه في اللعب حتى خرج من دائرة الذات إلى تكون علاقات مع الآخرين.

8.دور المربية كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم :تقوم المربية بدور توجيهي وذلك من خلال التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم ويتلخص دورها في العملية التعليمية من خلال تخطيط أنشطة التعليم وذلك بإشراك الطفل في هذه العملية مع توضيح الأهداف المرجوة من خلال ممارسة هذه الأنشطة، توجيه اهتمامات الأطفال إلى التعلم من خلال الأنشطة المختلفة والوسائل التعليمية مع توظيف الإمكانيات المختلفة والمتاحة وتنويع الأنشطة والخبرات التي تتماشى مع قدرات الطفل وذلك بمساعدته على اكتساب مهارات التعلم الذاتي، وعلى المربية تنظيم وقت الأطفال بين العمل الفردي والعمل الجماعي مع توفير

[1] مراد زعيمي :دار قرطبة للنشر والتوزيع، ص ص97 98

الجو الملائم للعمل وإتاحة الفرص لهم من خلال تقدير أعماله والاهتمام بهم .[1] أما فيما يتعلق بالمهام التي يجب أن تؤديها مربية الروضة فتتمثل فيما يلي:

- ✓ تبسيط المعارف المستخدمة في إعداد المحتوى المقدم للأطفال.
- ✓ إثراء بيئة التعلم بكل ما يمكن الإفادة منه في المجتمع.
- ✓ تيسير عملية التعلم ودعم الذاتية وفقا لإمكانيات كل طفل.
- ✓ اكتشاف مشكلات الأطفال الاجتماعية والنفسية والعمل على حلها.
- ✓ دعم النمو الخلقي للأطفال في إطار الترغيب للسلوكيات الحميدة.
- ✓ الالتزام باستخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة المناسبة لمستوى الأطفال والابتعاد عن العامية معهم.
- ✓ الاهتمام بتشجيع الأطفال على الإجابة الفردية لتنمية قدرة الطفل على التحدث وتحقيق الذات.
- ✓ التنويع في أساليب تقويم الأهداف (ملاحظة، أسئلة، أنشطة إدراكية ..الخ)
- ✓ الاهتمام بتنمية المهارات العقلية لدى الأطفال من خلال التعلم الذاتي والتجريب ...الخ.
- ✓ الاهتمام بتنمية المهارات الأدائية المتنوعة لدى الأطفال مثل إجراء التجارب، الرسم، التلوين، تشكيل العجين، البناء والتركيب .[2]
- ✓ يجب أن تراعي في الأنشطة ميول واستعدادات الأطفال ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- ✓ تدريب الأطفال على المهارات والخبرات العلمية وتأصيل القيم والعادات السليمة في نفوسهم.

[1] مراد زعيمي :مرجع سابق، ص ص98 ،99

[2] أحمد إبراهيم أحمد نبهان :مرجع سابق، ص ص65 67

- ✓ دراسة الأهداف التي ينبغي أن يصل إليها الأطفال من خلال العلمية التربوية وأن تضع الأهداف نصب عينيها وتحققها في كل نشاط وفي كل خطوة من خطوات تقديم الأنشطة داخل الروضة أو خارجها.[1]
- ✓ تختار الأنشطة والمواد التي تتناسب مع مستويات الأطفال الذهنية.
- ✓ الاطلاع على المراجع المتخصصة في مجال رعاية الطفل.
- ✓ الحرص على إعطاء الطفل مهمات ملائمة لعمره وقدراته.
- ✓ الحرص على تطبيق البرنامج اليومي بمرونة وحسب قدرات الأطفال.
- ✓ الحرص على إقامة علاقات دائمة متواصلة مع أسر الطفل ليكونوا عنصرا دائما في تطبق برنامج الحضانة بفاعلية.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل أن عمل المرأة قد مر بعدة تطورات عبر العصور, وأن هناك عوامل عديدة دفعت بها إلى الخروج لميدان العمل, هذا ما وضع أمامها عقبات ومشاكل بين رعاية أبنائها وبين عملها المأجور وتأثيره عليهم. ما دفعها لوضع بديل لها من خلال الروضات والمساجد كمحاولة لملأ الفراغ الذي تتركه لأطفالها دون سن المدرسة.

[1] عاطف عدلي فهمي :مرجع سابق، ص ص18 19

الفصل الثالث:

التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة

تمهيد

I. تعريف التنشئة الاجتماعية

II. أهمية التنشئة الاجتماعية

III. العوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية

IV. أشكال التنشئة الاجتماعية

V. دور الأم في التنشئة الاجتماعية

VI. الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل

VII. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يقوم الأهل بتربية أطفالهم وفق أفكار ومبادئ وعادات تكون في وجهة نظرهم صحيحة وقويمة لتكوين فرد واعي ومثقف, يفيد المجتمع والعالم, وهذا ما يطلق عليه بمفهوم التنشئة الاجتماعية, ونتطرق في هذا الفصل إلى تعريف هذه العملية ومدى أهميتها , وصولا إلى أهم العوامل التي تؤثر فيها, كذلك الأشكال التي تتم بها عملية التنشئة الاجتماعية, بالإضافة إلى أهم الاتجاهات الوالدية في تنشئة أطفالهم, ختاما بالمؤسسات المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للأطفال.

I. تعريف التنشئة الاجتماعية

1.التنشئة: لفظة التنشئة في المفهوم التربوي هي صلب التربية, ومعناها الاصطلاحي هو التربية والتنمية, وتعرف التربية هنا بأنها التغيرات التي تحدث للوليد الإنساني مند أن يولد إلى أن يصبح له مكان مع الكبار والناضجين .[1]

2.التنشئة الاجتماعية : ظهرت كلمة التنشئة الاجتماعية **la socialisation** لأول مرة في الأدب الانجليزي سنة 1828 وكان المقصود منها تهيئة الفرد ليتكيف مع المجتمع .[2]

ويعد ايميل دوركايم **Emil Durkheim** أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناه التربوي.[3] وأول من عمل صياغة الملامح العلمية لنظرية التنشئة الاجتماعية , ويقول دوركايم بصدد تعريفه لغاية التربية أن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة , بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع .[4] والتنشئة هي العملية التي يتم فيها ومن خلالها دمج ثقافة

[1] إبراهيم عبد الله الناصر 2011 ص 82
[2] محي الدين مختار 1998 ص 25
[3] علي وطفة 1993 ص37
[4] قي افن زيني 1981 ص 330

المجتمع في الفرد ودمج الفرد في ثقافة المجتمع, وهي وفقا لهذا المعنى العملية التي تربط بين الفرد وبين ثقافة المجتمع والانتقال بالإنسان من حالته البيولوجي إلى حالته الاجتماعية. [1]

وقد عرفها أصحاب البعد الاجتماعي بأنها: العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي يعيشون فيه, وتحديد هذا المجتمع ضمن الإطار العام له.

ويكون دور الأفراد هنا تعلم النمط الثقافي لمجتمعهم بهدف تكوين شخصيتهم المناسبة للجماعة وثقافتها وسلوكها المرغوب.

أما أصحاب البعد النفسي من علماء النفس الاجتماعي: فيعتبرونها عملية ضرورية لتكوين ذات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص, من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه. ولهدا يعرفون التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي, تهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

و أصحاب البعد التربوي فيعرفونها بأنها عملية تربية حواس الأفراد ,بحيث تؤدي وضيقتها كوسيلة لوضع أسس المعرفة التي ينبغي تزويد الكائن البشري بها ليستطيع مواجهة مطالب الحياة وليصبح أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع.[1] وكذالك يعرفها مختار حمزة بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي , وتهدف إلى إكساب الفرد " طفل, مراهق , راشدا فشيخا" سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة, وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي عملية دينامكية تتضمن التفاعل و التغير وان الفرد في تعامله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير و الأدوار الاجتماعية و الاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل.

[1] علي وطفة 1998 ص 250

ويعرفها الباحثان احمد سلامة وعبد السلام بأنها تلك العملية التي يتحول الفرد خلالها من طفل يعتمد على غيره متمركزا حول ذاته لا يهدف في حياته إلا لإشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلال ويستطيع أن ينشى العلاقات الاجتماعية مع غيره .[2]

ومن خلال التعارف السابقة لمفهوم التنشئة الاجتماعية يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي:

التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات شئنا في الحياة تتسم بالاستمرارية طفل مراهق راشد فشيخ. فهي عملية تعلم واكتساب عادات وثقافات البيئة والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد من اجل تنمية واكتساب شخصية اجتماعية مناسبة للاندماج في الحياة.

II.اهمية التنشئة الاجتماعية

1. تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في العديد من الأمور نذكر منها في البعد الاجتماعي:

- ✓ تشكيل سلوك الإنسان اجتماعيا.
- ✓ تحقيق التوافق بين سلوك الفرد والمواقف الاجتماعية وفقا لتوقعات كل المجتمع .
- ✓ تعلم الفرد لتراث المجتمع الذي يميزه عن غيره من أفراد المجتمعات الأخرى.

2. أما أهميتها من الجانب النفسي فتكمن في أنها:

- ✓ تحقق الرضا من خلال التفاعل الاجتماعي الموجب.
- ✓ اكتساب سلوك يناسب دوره الاجتماعي,وهذه العملية ضرورية لتكوين الذات الفردية.

---

[1] إبراهيم عبد الله الناصر 2011 ص ص81 82 90

[2] محمد محمد نعيمة ص 21

- ✓ اكتساب معايير واتجاهات مناسبة للدور الاجتماعي ,وهي عملية ضرورية لتكوين الذات الاجتماعية.
- ✓ الاندماج في الحياة الاجتماعية, وهذه محصلة البعد النفسي لعملية التنشئة الاجتماعية,مما يترتب عليه تكييف الذات الفردية مع الذات الاجتماعية أو الجماعة,ويتم التفاعل ويستمر بين الفرد والمجتمع.

3. وتكمن أهميتها من الجانب التربوي في أنها :[1]

- ✓ عملية مقصودة لنمو أجهزة الإنسان الأساسية.
- ✓ عملية تزويد الطفل بمجموعة من المعارف الأساسية لتحقيق إنسانيته.
- ✓ عملية مستمرة يستطيع بها الكائن البشري مواجهة مطالب الحياة المتغيرة.[1]

4. أما أهميتها بالنسبة للفرد فتكمن في أن الإنسان مخلوق متميز بركائز واستعدادات وحاجات فطرية, إذ لا يستطيع الحياة منعزلا منفردا, إلا انه ليشعر دائما بالحاجات التي تقيد المجتمع بل قد يعمل ضده. وبما أن المجتمع يريد أن يكون سلوك الإنسان ونشاطه كله منسجما مع مصالحه الجماعية فقد كان لازما أن يمارس كل الأفراد عملا يؤثر على استعداداتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم بحيث يصبحون عناصر صالحة فيه. فالإنسان عند ولادته ولفترة طويلة نسبيا عبارة عن كيان حيوي له استعدادات وحاجات فطرية مميزة تكشف عن قدرات الخالق غير المتناهية ,إلا انه مع دلك لا يمكنه الحفاظ على وجوده والنمو بطريقة سلمية إلا إذا توفر له الوسط الاجتماعي المناسب الذي يساعده على ذلك,فالاستعدادات الفطرية لا يمكن أن تمارس نشاطها دون أن تمر بعملية تدريب طويلة, ولا تكون إلا خلال التنشئة الاجتماعية , كما أن حاجات الإنسان الحيوية والنفسية والروحية والعقلية لا يمكن إشباعها في مراحل من عمره إلا من خلال

[1] إبراهيم عبد الله الناصر 2011 ص ص 81 82

المجتمع وعن طريق التنشئة الاجتماعية . فهي تعد من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها شئنا لحياة الفرد ,لأنها توفر له الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته, والتي تبدأ مند كونه جنينا في بطن أمه وتستمر بعد ولادته, وهنا يقوم المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية بدور هام وأساسي في إكسابه خصائص مجتمعه كاللغة والعقيدة والعادات والتقاليد, فان كان الإنسان لا يولد كائن اجتماعي فانه على المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ترويضه وتوجيهه حتى يمكن الحفاظ على فطرته وإبراز جوانب إنسانيته الحقة.[2]

II.العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

إن عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تربوية تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه, وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه, وهذه العملية تتأثر بعوامل كثر منها:

1. **الطبقة الاجتماعية:** إن طبقة الفرد الاجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في تنشئنه ,فطريقة الأكل والملبس وطريقة تبادل التحية, وأنماط السلوك العامة,القيم والعادات, والمثل تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية , ويمكن ملاحظة ذلك في البلد الواجد ,لان أبناء الطبقة الغنية تختلف اهتماماتهم وتطلعاتهم عن أبناء الطبقة الفقيرة, كما تختلف اهتمامات وتطلعات أبناء القرية عن أبناء المدينة, وتختلف ابن البادية عن الآخرين .

2. **العقيدة \ المعتقد \الدين:** إن التكوين الأيديولوجي للإنسان أو ما يسمى بالتكوين فكري لديه, يأتي من عمق عقائدي أو ديني. فاعتناق الفرد معتقدا أو دينا معينا يطبعه بطابع خاص بأفكار هذا المعتقد أو الدين. فإن تنشئة الفرد المسلم تختلف عن تنشئة الفرد المسيحي, وتنشئة الفرد اليهودي تختلف عن تنشئة

[1] إبراهيم الناصر 2011 ص 82

[2] علياء شكري 1981 ص ص76 77

الفرد الهندوسي ...وبالإضافة إلى الاختلاف في المعتقد الديني, هناك اختلاف بين الأفراد في المعتقدات السياسية, فالإنسان الماركسي تختلف تنشئته عن الإنسان الرأسمالي.[1]

3.البيئة الطبيعية: ويقصد بها البيئة التي يقيم فيها الفرد وليس له يد في إيجادها, وتعني البيئة الطبيعية طبيعة تكوين المنطقة التي يعيش فيها الفرد ,فلأبن المنطقة الجبلية عادات وتقاليد معينة لابد من تنشئة الأجيال القادمة عليها ,وكذلك ابن المنطقة الساحلية ,الزراعية, الصناعية والصحراوية ...

لأن البيئة الطبيعية تفرض مزاجها الخاص وردود فعل واستجابات معينة على سكانها وحتى نوع المناخ السائد (بارد ,حار,متقلب) ويؤثر في نمط الحياة ونمط الثقافة ,كما يؤثر في النمط السلوكي بالإضافة إلى أثره في نوع السكن والحياة اليومية, كما إن الثروات الطبيعية كالمعادن والتي لها اثر كبير في حياة الأفراد وتنشئتهم .

4.الوضع السياسي: إن الوضع السياسي في كل منطقة يؤثر بطريقة كبيرة ومباشرة على تنشئة الأطفال فيها.إن المجتمعات الديمقراطية تطبع أبنائها على طابع ديمقراطي, وتربيهم على حرية الرأي والفكر والإنتاج وتساوي بينهم في الحقوق والواجبات,في حين أن المجتمعات التي تسير على النهج الدكتاتوري تنشئ أفرادها على الخضوع والطاعة والقهر,وأساليب خاصة تخدم الدكتاتور الحاكم, وهكذا تكون التنشئة نابغة عن النظام السياسي ومحكومة به.

5.الوضع الاقتصادي : إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده. إذ أن التأثر بالوضع والنظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية, وطريقة الإنتاج والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع, فالتنشئة في المجتمع الزراعي والذي يعتمد على

[1] إبراهيم عبد الله الناصر 2011 ص 91

الإنتاج من الأرض والارتباط بها يفرض تنشئة خاصة بأهلها, وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعة معينة ينشىء أفراده بطريقة تخدم إنتاجه وتتناسب مع متطلبات صناعته . [1]

6.المستوى التعليمي: تتأثر التنشئة الاجتماعية بالمستوى التعليمي بشكل كبير, سواء على مستوى الفرد التعليمي أو المستوى التعليمي للأسرة, أو للمجتمع بشكل عام. و يبقى مستوى التعليم المستوى الذي وصلت إليه العائلة نتيجة ما يقرءون من صحف وكتب وحتى مشاهدة برامج تعليمية هادفة.

IV. أشكال التنشئة الاجتماعية

تتميز التنشئة الاجتماعية بشكلين رئيسيين هما:

I. التنشئة الاجتماعية المقصودة: يتم هذا النمط في المؤسسات الرسمية والمتمثلة في كل من الأسرة والمدرسة, حيث يتعلم الطفل كل ما يراه داخلها, ويتطبع بالطابع المرغوب به في المجتمع.

فالأسرة تعلم أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك السوي وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها, وتحددها لهم الطرق والأساليب والأدوار التي تتصل بتشرب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها. لدى تعد الأسرة أهم أوائل التعليم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية التي تساهم مساهمة فعالة في إشباع الحاجات الاجتماعية للأبناء, كما تساهم في إشباع الحاجة إلى التقبل الاجتماعي من خلال القيام بدور التعليم لهم. كما أن المدرسة تعلم الفرد في مختلف مراحله المدرسية, ويكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطريقة معينة. حيث تكمل المدرسة ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي والتكامل والنضج, حيث يتأثر الفرد بمدرسته وعلاقاته مع زملاءه, فيدرك معنى التعاون

[1] إبراهيم عبد الناصر 2011 ص 92

والتنافس والفهم المتبادل. إذ تلعب مجالس الآباء والمعلمين دورا مهما في إحداث عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة.[1]

II.التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: ويتم هذا النمط من التنشئة الاجتماعية من خلال المسجد ووسائل الإعلام ,الإذاعة ,التلفزيون ,السينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تساهم في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية:

ـ يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريقة اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات .

ـ تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب, الكره, النجاح, الفشل, اللعب, التعاون, الواجب وتحمل المسؤولية .

ـ تكسب الفرد عادات متصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمركز والأدوار الاجتماعية.[2]

V.دور الأم في التنشئة الاجتماعية

يؤكد العلماء دور الأم الرئيسي والمركزي في تنشئة الطفل وبخاصة في السنوات الأولى من حياته, فالأم هي أول وسيط للتنشئة الاجتماعية,وأول ممثل للمجتمع يقابله الطفل , وهي الكافلة الأولى لحاجاته ورغباته, والتي تمنحه الحب والحنان والطمأنينة, وهي مركز تدور حوله انفعالاته, فهو يقلق ويغضب ويحزن عند غياب أمه وعند إهمالها له, ويسر ويفرح ويطمئن إذا كانت حوله وقامت برعايته وإشباع

[1] صالح محمد أبو جادو 2015 ص 20

[2] صالح محمد أبو جادو 2015 ص 23

حاجاته. و الجدير بالذكر أن أهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية هو تنمية إحساسه بالأمن وتعزيز ذلك الإحساس, وشعوره بأنه محبوب من طرفها ومقبول منها في كل حين.[1]

إن دور الأم أكثر تأثير من دور الأب بأضعاف مضاعفة, وقد أظهرت الدراسات بأن القسم الأعظم من نفسية الطفل مستمدة منها.[2]

1.دور الأم التربوي :تمتد تربية الفرد منذ طفولته وحتى الشيخوخة , وطبيعة هذه التربية تقوم على رعاية فطرة ومواهب الطفل وقدراته واستعداداته, ,والمقصود بالفطرة هنا هو الطبيعة الأصلية (القدرات و الميول) لكل فرد, حيث تولد بسيطة ثم تتفاعل مع البيئة الاجتماعية وتنمو في اتجاهات قد تتفق أولا مع نضرة المجتمع, ويأتي دور الأم هنا في نقل خبرات الطفل مع التمركز حول الذات إلى الشخصية ذات الطابع الاجتماعي المطلوب, فتتولى تدريبه على نطق مقاطع الكلمات ثم من الكلمات إلى العبارات, وتشرع في تلقينه مختلف القيم الاجتماعية والمبادئ والأعراف والتقاليد, وهذا يؤكد الأساس العلمي لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام (كل مولود يولد على الفطرة , وإنما أبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه.)أي أن المولود يولد مزودا بقدرة فطرية تجعله يتطلع إلى الإيمان وإفراد الله بعبادته, ولكنه يتأثر ببيئته وأولهم أسرته . وإذا كان الحديث الشريف يجمع بين دور الأب ودور الأم في تهويد او تمجيس الطفل , فان الدور البارز في هذا المجال للام أكثر من الأب.

2.الدور الاجتماعي:يولد الطفل بريئا وخاليا من كل شيء ,وتوجيهه إلى الخير والشر يرجع إلى تربيته وبيئته الاجتماعية التي يتلقاها من الأم أو الآباء أو المسؤولين عنهم. فان المجتمع يتولى بواسطة الأسرة تطبيع هذا الطفل اجتماعيا بنفس القيم والمبادئ والعادات والأعراف والتقاليد والمعايير, وما إلى دلك من

[1] عمر أحمد همشري 2003 ص 331

[2] علي القائي 1995 ص 211

محددات السلوك الأخرى , فيتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يدرك حقوقه ويتمسك بها, كما يدرك واجباته ويقوم بها , وفي هذا يقول الإمام الغزالي (الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة , وهو قابل لكل نقش ومائل لكل ما يملى عليه.) وتساعد خصائص الطفل من أهمها الطاعة والاندماج تعديل سلوكه مع أشكال السلوك السائدة في المجتمع. فالعجز الشديد لدى هذا الوليد يحتم عليه قبول ما يقدم إليه من الكبار من مساعدات وتوجيهات تربوية.

و تمثل تلك المرحلة اتجاه الطفل من التمركز حول ذاته إلى الاندماج في المجتمع, والارتقاء به نفسيا واجتماعيا. و من مميزات هذه المرحلة أن الطفل يكون عاجزا كليا عن أن يرى وجهة نضر الآخرين في أي مشكلة. ومن مظاهر التمركز حول الذات عند الطفل الأنانية الشديدة والرغبة في الحصول على أي شيء يريده وبأي شكل, فالطفل هنا متمركز في قدراته المختلفة ولم يتطبع بعد بالبيئة المحيطة به.[1]

3.دور الأم النفسي: ربما يتحمل الطفل بعده عن والده, أما أن يجد نفسه بعيدا عن أمه فان ذلك يكون بالنسبة له وضعية لا يمكن تحملها, لأن البناء الجسمي والنفسي للأم يتناسب مع تربية الطفل, بدءا من تغذيته والاعتناء بصحته وملبسه وصولا إلى منحه مشاعر الحب والحنان التي تكسبهم السعادة والشعور بالأمان, إذ تدعم الأم نمو أبنائها النفسي وتساهم بشكل أساسي في دمجهم مع محيطهم الأسري والاجتماعي وتكوين شخصياتهم , إذا لا يمكن للطفل بعده عن أمه وافتقاده لها ولو حصل ذلك جراء أحداث ما فانه سيعكس في نفسه آثار وتراكمات ومضاعفات تؤثر تأثيرا بالغا في تكوينه الأخلاقي والروحي, ولقد أثبتت الدراسات النفسية بأن أكثر من 80 % من الاضطرابات النفسية لدى الأطفال نشأت بسبب بعدهم او فقدهم لأمهاتهم سواء كان موتا طلاقا بل حتى سفرا طويلا.[2]

[1] زينب إبراهيم المزبي 225

[2] علي ألقائمي 1995 ص 239

VI.اتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية الطفل

الاتجاهات الو الدية في تنشئة الأبناء هي نوع مهم من الاتجاهات الاجتماعية, فهي تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء وأنماط الرعاية الو الدية في تنشئة الأبناء.كما تعد في واقع الأمر بمثابة ديناميات توجيه سلوك الأبناء والآباء والأمهات . وقد أجمع علماء النفس وعلماء الاجتماع على أهمية التفاعل بين الأطفال وآبائهم وأمهاتهم, وتأثير ذلك التفاعل في تنشئتهم الاجتماعية , وفي نمو شخصياتهم وتطورها, وبخاصة في السنوات الأولى من العمر, إذ تشير الدراسات إلى أن هناك علاقة ارتباطيه مباشرة وواضحة بين متغيرات الوالدين (أنماط رعايتهما للطفل) ومتغيرات سلوك الطفل وشخصيته, وأيضا إلى أهمية التنشئة الاجتماعية في تنمية مختلف الوظائف النفسية لدى الطفل .

وعلى نحو عام يمكن القول أن الوالدين يمارسان أساليب مختلفة ومتعددة في التنشئة الاجتماعية لأطفالهم تتراوح بين مستويين متقابلين, احدهما المبالغة في أي أسلوب , والأخر التراخي الشديد فيه , وتتدرج أساليب معاملة الوالدين على هذا المتصل (الخط) ذي القطبية المتباعدين, وجدير بالذكر أن أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة تتأثر بعوامل كثيرة كالوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وحجمها وترتيب الطفل فيها , وجنس الوالدين ومستواهما التعليمي ونوع العلاقة بينهما وجنس الأبناء, ومكان الإقامة, كما تتأثر بمتغيرات أخرى ذات علاقة بالمجتمع أو الأسرة أو الطفل نفسه.

وتشير الدراسات المنشورة في هذا المجال أن هناك اتجاهين يتبعهما الوالدان في التنشئة الاجتماعية لأطفالهما وهما:

1.الاتجاه السوي: ويمثل هذا الاتجاه الأساليب التي تعتمد على الاهتمام والتقبل والتسامح والحب والتعاطف والاستقلال والحوار والديمقراطية والحرية والتعاون وغيرها من الأساليب. ويتيح هذا المنهج

للطفل أقصى درجات النمو السوي المتزن في مجالات النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية, ويمكن من بناء نسق قيمي تزدهر فيه القيم الايجابية.

2.الاتجاه غير السوي: يمثل هذا الاتجاه الأساليب التي تعتمد على التشدد والمبالغة والتراخي والقسوة والتعذيب والتسلط واللوم والإهمال والحماية المفرطة والعقاب الجسدي والنفسي وتدني مستوى العطف, وغيرها من الأساليب. و في ظل هذا الاتجاه ينحرف نمو الطفل ويكسبه خصائص واتجاهات وقيم سلبية تعيق قدرته على التكيف والتوافق مع متطلبات الجماعة والمجتمع.

وجدير بالذكر أن الإفراط الزائد في أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال له مردود عكسي على السمات السوية لشخصياتهم وقيمهم, وعلى الوالدين بذلك أن يتبعا الأسلوب المناسب في الوقت المناسب وبحسب المواقف التي يمر بها الطفل, وبمعنى آخر أن يتبعا نمط التوسط بين الشدة واللين والتدليل والقسوة.[1]

VII. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تمر عملية التنشئة الاجتماعية للفرد بعدة مراحل متتالية ومتداخلة ومستمرة مع حياته, وتعتمد في ذلك على مؤسسات عدة ومختلفة باختلاف تلك العوامل من أبرزها:

1.الأسرة : وهي المؤسسة التربوية الأولى تتلقى المولود البشري عند مجيئه للدنيا , كما هي أول جماعة يحتك بها الطفل ويشعر بالانتماء إليها, إذ هي الإدارة الوحيدة تقريبا التي تنقل للطفل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية التنشئة بما

[1] عمر أحمد همشري 2013 ص ص31 32

يناسب ومتطلبات ثقافة المجتمع من جهة, وما يتناسب مع متطلبات الأسرة ووسطها الاجتماعي من جهة أخرى.[1]

2.المؤسسة التعليمية: تأخذ المدرسة المرتبة الثانية لكونها تتولى مهمة تربية الأطفال معرفيا وسلوكيا ومهنيا, وهي التي تحقق التجانس الفكري والثقافي للأطفال من أسر مختلفة في مفاهيمها وتصوراتها, كما أنها تلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسة السائدة في المجتمع. تعد المدرسة وسيلة من وسائل الحراك الاجتماعي والصعود الاجتماعي . كما تعتبر مؤسسة عامة من مؤسسات التطبيع الاجتماعي وتعليم المعاير والأدوار الاجتماعية للناشئ , لكون التربية فيها متمثلة في تدريب الطلاب على المهارات والسلوك الاجتماعي المطلوب, ومن المفترض أن تعمل على صقل المواهب وتنمية المهارات الأساسية للأطفال نحو تفعيل المواهب وتشجيع الإبداع, غير أن الكثيرين يعتقدون بعدم توفر ذلك في مدارس العصر الحديث, سواء الشرقي أو الغربي منها , وفي الواقع فان التنشئة المدرسية كثيرا ما تقوم على التنافس بين التلاميذ بواسطة اختبارهم وتقويمهم .فالعملية التقويمية للطلاب في المدرسة تجعل الطلاب ذي العلامات العالية يعتقدون أنهم الأذكى, فيما تجعل العلامات المنخفضة الطالب الآخر يؤمن أنه غير ذكي , رغم أن الواقع قد يكون متعلقا بتفعيل نشاط نصفي الدماغ عند كل منهما.[1]

3. جماعة الرفاق (الأفاق): أطلق عليها الباحثون والدارسون عدة تسميات منها: جماعة الرفاق, الأقران, الصحبة, الشلة, الأصدقاء أو الزمرة. و جماعة الرفاق هي مجموعة تتكون من عدة أفراد متساويين تقوم بينهم عدة روابط طبيعية على المساواة وفقا لميولهم, ويعبرون عن أنفسهم تعبيرا ذاتيا, إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الاستقلالية.

[1] محمد لبيب التيجيلي 1981 ص ص 76 77

تتيح جماعة الرفاق للفرد فرصة التعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين معه لتوسيع آفاقه الاجتماعية وإنماء خبراته واهتماماته , فالفرد أثناء مشاركته في هذه الجماعة يكتسب ويتعلم أدوار اجتماعية مثل: القيادة والتبعية, دور الناصح للجماعة, دور واسطة الخير ودور المعارض.

وأثناء قيامه بهذه الأدوار او ملاحظتها أثناء قيام غيره بها. و ما يجده من ردود فعل الجماعة يتعلمها ويكتسب ما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات, كما أن عضو الجماعة لابد أن يلتزم بقواعدها لينال فوائدها ويتمسك بمعاييرها ليبقى في عضويتها.[2]

وأصبحت تلعب دورا رئيسيا في عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية, فهذا الدور أصبح يفوق تطورات وتقديرات مجتمع الكبار, كما اتبع نطاق هذه الجماعات التي تبدأ من جماعات الأطفال لتشمل اليوم عددا من المنظمات والجمعيات غير الرسمية والأندية والروابط التي مهمتها تنمية الروح الاجتماعية خاصة بين الشباب.[3]

4. الدين ودور العبادة: يقصد بالتنشئة الدينية مجموعة الأساليب التي يتعلم الفرد من خلالها الأمور الدينية بدءا من إدراك وجود الله, وانتهاء بتعليم مبادئ الدين الذي ينتمي إليه.

يقوم دور العبادة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية لما يتميز به من خصائص تحيط بثبات وايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد , وكذلك تنمية فكر البشر وتطهير قلوبهم وتصحيح أنفسهم, إيقاظ ضمائرهم وضبط سلوكياتهما بما يملي عليهم من نصوص دينية. و تقوم العبادة كذلك بدور هام في تعليم

---

[1] أحمد الزعبي 2001 ص 927

[2] عبد الله الرشدان 2008 ص 125

[3] محمد سيد فهمي 2008 125

الناس الشعائر الدينية ومساعدتهم على حل مشاكلهم الإنسانية في إطار المحبة الربانية, مما يدعم مفهوم الثقافة الدينية عندهم, كما تساعد دور العبادة الأفراد على توحيد السلوك الاجتماعي للأفراد. [1]

VIII. خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل حول التنشئة الاجتماعية, تبين أن لها أهمية كبيرة في حياة الطفل لكونها تقوم بتشكيل الإنسان الاجتماعي وتحقق له التوافق والدمج في الحياة الاجتماعية, ولهذه العملية عوامل كثيرة تتحكم بها, سواء طبيعية أو سياسية أو اقتصادية, وتلعب الأم هنا الدور الأساسي في هذه العملية, كونها الركيزة الأساسية في البيت وغيابها يؤثر في هذه العملية.

[1] حسين عبد الحميد رشوان 2012 ص 246

الفصل الرابع:

الطفل ما قبل المدرسة

تمهيد

I. مفهوم الطفل ما قبل المدرسة

II. مظاهر النمو عند طفل ما قبل المدرسة

III. اهتمامات الطفل ما قبل المدرسة

IV. مميزات الطفل ما قبل المدرسة

V. حاجات الطفل ما قبل المدرسة

VI. البرامج التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة

خلاصة الفصل

استنتاج عام

خاتمة

قائمة المراجع

تمهيد:

إن الأطفال في سنواتهم الأولى غير قادرين على تلبية حاجاتهم بمفردهم, لعدم اكتمال نموهم الجسمي, الحركي, اللغوي, وكذلك العقلي, ما يجعله يتكل جزئيا أو كليا على والديه وخاصة الأم , وعند غيابها يصبح الطفل مسؤولية المربيات في الروضة, لدى يجب عليهن مراعاة اهتماماتهم ومميزاتهم وحاجاتهم, مع تقديم برامج تربوية مفيدة لهم.

I. تعريف الطفل ما قبل المدرسة:

حسب تعريف هاردر, هو ذلك الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة او روضة الأطفال وهو العمر الذي يسبق سن دخول المدرسة.[1]

وكذلك يعرف بأنه الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية الثانية حتى بداية العام السادس.[2]

II.مظاهر النمو عند الطفل ما قبل المدرسة: هناك عدة مظاهر للنمو يمر من خلالها الطفل في سنواته الأولى:

1.النمو الجسمي: تتميز السنوات الأولى من حياة الطفل بسرعة النمو الجسمي الذي يرتبط بالنمو العقلي والحركي بدرجة أكبر من المراحل التالية لها, ويشمل النمو الجسمي ثلاث نواح, النمو الخارجي , الفسيولوجي والحركي, الذي يعتمد على درجة النمو الجسمي , حيث نجد أن أجهزة الجسم المختلفة تنمو لتؤدي وظائفها في هذه المرحلة من عمر الطفل. فالتغير الناتج عن النمو يمس جانبين:

- **الجانب البنائي:** ويتمثل في تغير الفرد في حجمه وطوله وشكله.
- **الجانب السلوكي:** ويشمل التغير في الأداء والسلوك.

[1] اساتدة علم النفس, 1955, ص 299.

[2] عبد العزيز جادو, 2007 , ص 70

2. النمو الحركي: يشكل النشاط الحركي أساسا أوليا للتفكير, فحركة الطفل هي المنطلق لنمو ذكائه, والدعامة الأساسية للتطور المستمر لمدركاته,فقد نادت "**ماريا مونتيسوري Montessori**" بأن نشاط الطفل الحركي هو همزة الوصل بين تفكيره والعمل الذي يقوم به.

وهذا ما أكدته نتائج دراسات "**جود أناف good enough**" بأنه هناك علاقة ايجابية بين التقدم الحركي والقدرة العقلية. وتتمثل سمات النمو الحركي لطفل الثالث من العمر في:

أ. نمو نشاط الطفل الحركي.

ب. تميز جهازه العصبي بالاتزان النسبي, إذ يصبح أكثر ثقة بنفسه, كما يستطيع التحكم في عضلاته الدقيقة " القدرة على توجيه تخطيط القلم لرسم بعض الأشكال".[1]

أما سمات النمو لطفل الرابعة تتمثل في:

أ. يميل إلى إثبات ذاته, فكثيرا ما يتجاوز حدود قدرته الحركية والفكرية.

ب. يستطيع استخدام أدوات مثل قص خط مستقيم, لكنه لا يستطيع الجلوس لفترة طويلة والانشغال في عمل يدوي يتطلب الهدوء" فرط الحركة ". [2]

3. النمو العقلي المعرفي: وقد وصف "**جون بياجيه jean Piaget** " هذا الطور من النمو العقلي من سن 2 إلى 7 بطور ما قبل العمليات **per-ope rational** والذي ينقسم إلى فترتين أساسيتين :

أ. فترة ما قبل المفاهيم من 2 إلى 4 سنوات: يتميز فيه التفكير بأنه متوسط بين مفهوم الشيء ومفهوم الفئة. كما يتميز بأنه نوع من التفكير التحولي من الخاص إلى العام. والتفكير في فترة ما قبل المفاهيم يعتمد على الأشياء والأحداث , ومعظم التمثيلات عنده تشير دائما إلى هذه الأحداث كوقائع فيزيائية مادية.

[1] مها ابراهيم البسيوني 2003 ص ص 15 16

[2] مها إبراهيم البسيوني 2003 ص 15 16

ب. فترة التفكير الحدسي من 4 إلى 8 سنوات: في هذه الفترة يتحرر الطفل من كثير من نقائص المرحلة السابقة, ومع ذلك يظل محكوما بحدود كثيرة والسبب في ذلك أن تفكير الطفل لم يتحرر تماما من الإدراك, والتفكير في هذه المرحلة هو تفكير حدسي.

ويقول بياجيه أن النوع العقلي المعرفي عملية تراكمية , أي أن مظاهر النمو الذي يحققه الطفل في أي مرحلة سابقة يعمل كأساس يبني عليه نموه العقلي المعرفي في المرحلة التالية.[1]

أما **دوتش Deutsch** فترى أن مرحلة الطفولة تعتبر مرحلة حرجة في النمو الإنساني كله, وأن الأطفال الذين لا تتاح لهم خبرات تربوية في سن ما قبل المدرسة يتخلفون كثيرا في مجالات النمو.[1]

4.النمو الاجتماعي للطفل: إن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليا حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها, ففيها يدرك فرديته, وتنمو قدرته اللغوية إلى الحد الذي يسمح له بالتفاهم مع الآخرين, وفيها يخضع لتقاليد البيئة, ويتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية , وتفاعل الطفل مع بيئته يعتمد على مدى إسراع البيئة لتحقيق توتراته,وبدون هذا الاهتمام يتعذر التفاعل بينهما.

وفي الثالثة تظهر بدور استجابة الطفل لمقتضيات الواقع الاجتماعي وتزداد قدرته على التقليد الواعي, كما يزداد محصول الطفل اللغوي, ويتتبع ذلك ازدياد قدرة الراشدين على الاستجابة لمطالبه, الأمر الذي يصقل عضويته الاجتماعية ويعمق جذورها. وتكشف نمو قدرات الطفل التكيفية عن:

أ. نمو قدرته على التقليد تقوم على فهمه النماذج التي يراها, وهذه السمة أساسية في تعلمه المهارات الحركية وفي تكيفه الاجتماعي .

ب. نمو قدرة الطفل اللغوية تعتبر أهم وسائل الربط بينه وبين الآخرين.

[1] أمال صادق 1990 ص 37

ج. اتساع مجالات نشاط الطفل الاجتماعي, فلم تعد تقتصر على الأسرة والراشدين بل تتضمن جماعات اللعب مع الأقران فتظهر ظاهرة الرفيق الخيالي بين الثالثة والخامسة من العمر.

وفي الرابعة تكون نسبة لعب الطفل الاجتماعي أعلى من نسبة لعبه الانفرادي, ويصحب ذلك الارتقاء في قدراته الخيالية, فيكثر من تقمصه أدوار الآخرين الذين يعجب بهم في بيئته.[2]

وكلما اقترب الطفل من الخامسة ازدادت ذاته صلابة, فطفل الخامسة صدوق, يميل للعب مع من هم بنفس سنه ويسلك سلوكا طيبا, لكنه لا يستطيع أن يفرق بين الصواب و الخطأ, ومن ثم فهو لا يفرق بين الخيال والحقيقة, ويميل طفل الخامسة إلى الأنشطة المنزلية والمعاونة ويبدأ إحساسه بإلزامه باللعب المنظم ذي القواعد في الظهور.[3]

5. النمو الانفعالي : إن النضج والتعلم وفكرة الذات هي المحددات التي تضبط الشخصية, فهي تفرض في كل مرحلة من مراحل النمو أفعال وأعمال نوعية محددة يتعين على الطفل أن يتعلمها ويتقنها تدريجيا لكي يحافظ على مجرى الذات بالاشتراك مع الوراثة والبيئة " المحددات الثلاثة " التي تضبط وتسير النمو الطبيعي لشخصيته.

والطفل مابين الثلاث سنوات والست سنوات لا يعد مستقلا ذاتيا, حيث لم تتشكل شخصيته بصورة مكتملة بعد, فهو يتوقع من الكبار المحيطين به أن يجيبوه ويتقبلوه كما هو, وتتسم علاقة الصغير بالكبير في هذه المرحلة بالإحساس بالغيرة التي تتجلى في علاقته بأقرانه, ولهذه العلاقة وظيفتها في تنميته اجتماعيا.

وطفل الرابعة من الناحية الانفعالية لا يهتم بمشاعر الآخرين , ويميل إلى إشباع مزاجه الشخصي.

---

[1] مها ابراهيم البسيوني 2003 ص 17

[2] مها إبراهيم البسيوني 2004 ص 30

[3] مها إبراهيم البسيوني 2004 ص 30

وطفل الخامسة أكثر انضباطا من طفل الرابعة, لكنه يتميز بحدة الانفعال وسرعة الغضب والتقلب إذ تتأثر هذه الانفعالات بالعوامل المعرفية متمثلة في الثقافة والتعلم , حيث يلعب التعلم دورا هاما في تطوير الانفعال وتعديل مظاهره الخارجية , كما تؤثر الانفعالات بالمقابل في العمليات العقلية من إدراك وسلوك.

6.النمو الخلقي: ويرتبط النمو الخلقي للطفل ارتباطا وثيقا بما يحققه من نمو عقلي واجتماعي وانفعالي, كما يتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية والنماذج السلوكية التي توفرها له الأسرة. فالحكم الخلقي يتم في إطار الطفل وممارسته للقواعد السلوكية المرتبطة بقيم المجتمع, وكلما نما عقليا أمكنه توجيه سلوكه في ضوء الفهم المكتسب لما يريده المجتمع منه, ويعتمد نمو الضمير عند الطفل على معايير الآباء أنفسهم, كما يعتمد على طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه.

واكتساب الطفل معرفة واتجاهات وقيم وعادات ومهارات معينة توجه سلوكه كفرد وكعضو في المجتمع هي تربية خلقية تتم بطريقة غير مباشرة عن طريق تخصيص أنشطة معينة لتعليم المثل العليا وتحديد السلوك في مواقف معينة, وبطريقة مباشرة عن طريق القدرة والدين والألعاب وتعامل الأطفال مع بعضهم البعض.

ومما سبق يتبين أن دراسة مظاهر النمو لها أهمية تتمثل في:

أ. تحديد الأفكار الأساسية التي يمكن للطفل تعلمها إذا توفرت له الظروف المناسبة للتعلم.

ب.معرفة طبيعة تفكير الطفل وطريقة عمل ذكائه.

ج.معرفة الوقت المناسب لتقديم الخبرة.

د. تحديد وتصميم الوسائل المعينة على تعليم الطفل.

هـ.تحديد مسار العملية التعليمية ونتائجها.[1]

و. معرفة الفروق الفردية بين الأطفال وتقبلها.

ز. تحديد الحاجات الأساسية لتعليم الطفل.

III. اهتمامات طفل ما قبل المدرسة:

1.اهتمامات الطفل الثالثة: يميل الطفل في عمر العمر الثالث إلى فهم المواقف التي يمر بها,ويقترن ذلك بنمو قدراته على التذكر وربط الموقف الراهن بالمواقف والخبرات التي مر بها مسبقا لذا يجب أن تتضمن الكتب المصورة والمجالات المقدمة له نماذج من الأعمال البشرية التي يألفها في بيئة.

كما يهتم طفل ثالثة بالحيوانات الأليفة ويميل إلى تقليد الأعمال المنزلية وتلك التي عاشها في بيئته وفي لعبة الإيهام.

يزهر بقدراته الحركية الجديدة التي يعرفها ويرجع ذلك لزيادة إحساسه بذاته كغيره من الأطفال الآخرين .

2. اهتمامات الطفل الرابعة: يميل طفل الرابعة إلى الزهو بذاته والتفاخر بقدراته الحركية والعقلية.

- ✓ يميل إلى استخدام المقص وقص خطوط مستقيمة .
- ✓ يحب النشاطات اليدوية المتنوعة, كالرسم والفك والتركيب.
- ✓ يحب القصص الحقيقية التي تحكي عن فوائد الأشياء والمخلوقات, مع كثرة الأسئلة ماذا..من ..أين ..كيف.
- ✓ يحب ألعاب التظاهر التي يشترك فيها مع رفيقه الخيالي الذي يلعب معه.
- ✓ يحب التلاعب بالألفاظ والاهتمام بالكلمات الجديدة, يقلد الكبار أساليبهم الكلامية التي يسمعها في بيئته الاجتماعية ويميل إلى المناقشة.

[1] مها إبراهيم البسيوني 2003 ص 32

3.اهتمامات الطفل الخامسة والسادسة: يبدي طفل الخامسة والسادسة من العمر شغفا بالمواد المألوفة التي تتناول الرسم والتلوين والقص واللصق والطبع.

- ✓ يميل إلى إعادة تمثيل الأحداث المنزلية في مخيلته.
- ✓ يحب تمثيل أحداث القصة التي تسرد عليه.[1]

IV.مميزات الطفل ما قبل المدرسة:

هناك صفات ومميزات يشترك في الاتصاف بها كل الأطفال, ولا بد للمربية أن تحيط بها علما وتتقبلها حتى تتمكن من التعامل مع هذا الطفل, ويمكننا تلخيص هذه الميزات فيما يلي:

1.كثرة الحركة: كل أطفال ما قبل المدرسة مهما كانوا على درجة من الهدوء فهم فرطوا الحركة, فلا يمكن للطفل في هذه المرحلة أن يجلس لفترة طويلة في مكان واحد, وهذه ليست صفة سيئة ما لم يكن مع هذه الحركة تخريب.

2.العناد: نادرا ما نجد طفلا يتلقى الأوامر بدون نقاش وإلحاح, فالعناد ليس غريبا من الطفل, وعلى الوالدين والمربية ما يلي:

- ✓ تحفيزه على أن يكون مطيعا منفذا لأوامرهم دون جدال.
- ✓ نقص عليه قصصا تنفره من العناد.

3. كثرة الأسئلة: يسأل الطفل ما قبل المدرسة عن أي شيء وبأي وقت وبأي كيفية, والغرض منها المعرفة.

4. حب الأناشيد: وكذالك الكلام المنغم خاصة الأناشيد الجماعية, وهذه الصفة من طرق تدعيم التربية الجمالية لديه.

5. **عدم التمييز بين الصواب والخطأ**: وهذه الصفة يتصف بها الطفل بما يتناسب مع مرحلة طفولته (مبكرة, متوسطة, متأخرة) وقد يميز بعض الأمور وقد لا يفعل لأن عقله لم ينضج بعد.

6. **التعلم الذاتي بطريقته الخاصة**: يعتمد الطفل في الإدراك والفهم على خبراته, ومن الخطأ أن تصفه بقلة الفهم أو العناد , حين لا يستخدم شيء او مفهوم معين تنصحه به لأنه يعتمد على خبرته الخاصة وبطريقته الخاصة.[2]

V. حاجات طفل ما قبل المدرسة

يعتبر ماسلو من أهم العلماء الذين تحدثوا عن الحاجات من خلال هرمه الشهير الذي وزع الحاجات من خلاله, حيث تتدرج في هذا الهرم بداية من الحاجات النفسية وتنتهي بتحقيق الذات.[3]

1.الحاجات النفسية: وتتمثل في :

أ. حاجة الطفل إلى الاستقلال تسير مع تقدمه في النمو, فهو ينفصل جزئيا عن الأم لمزيد من الاتصال بأفراد أسرته,كما ينفصل عن أسرته جزئيا لمزيد من الاتصال برفقاء سنه ليشبع حاجاته للجري واللعب والبناء والتركيب, وما إلى ذلك من نشاطات تنمي قدراته الناشئة. ومن هنا تظهر حاجات الطفل إلى وسائط ثقافية جذابة مثل المجالات وغيرها لإتاحة فرص التجريب انجاز الأعمال التي تناسب سنه.

ب. حاجة الطفل إلى الصحبة والرفاق.

ج. حاجة الطفل إلى سلطة ضابطة لترشيد سلوكه, ويمكن إشباع هذه الحاجات من خلال المشاركة الايجابية للطفل في أنشطة المجلة بصحبة الكبار.[4]

---

[1] مها أبراهين البسيوني 2004 ص 38

[2] امتنال زين الدين الطفيلي 2004 ص 52

[3] أسماء السويسي و آخرون 2000 ص 155

[4] مها إبراهيم البسيوني 2004 ص 36

2.الحاجات الفسيولوجية: وهي كل ما من شأنه المحافظة على حياة الطفل مثل الطعام الماء الهواء, وبدون إشباعها يكون الموت هو النتيجة, في المقابل إشباعها يضمن الانتقال إلى المستوى التالي وهو إشباع حاجة الأمن.

_ حاجة الأمن وهي من الحاجات التي تتوقف إلى إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل, فهو يعمل على تجنب كل ما يعيق شعوره بالأمن والحماية.

_الحاجة إلى الحب والانتماء , وهي حاجات متبادلة بين الأطفال تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء وعدم إشباعها يؤدي بالطفل إلى الوحدة والعزلة.

_الحاجة إلى الاحترام والتقدير,وترتبط هذه الحاجات باحترام الذات والكفاءات الطفلية واستحسان الآخرين وعدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى عدم فعالية الطفل وعدم مشاركته للآخرين.[1]

_الحاجة إلى تحقيق الذات, وهي سعي الطفل للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق إمكانياته ومواهبه وقدراته للوصول به إلى الوحدة والتكامل.

3.الحاجة إلى النمو العقلي والمعرفي: وتتمثل في

أ. الحاجة إلى البحث والاستطلاع: يمكن استغلال هذه الحاجة عند الطفل من أجل نموه العقلي والمعرفي وتوجيه رغبته في استكشاف ألوان متعددة من الثقافة, وتشجيعه على الاستفسار وإتاحة الفرصة لأن يسمع ويرى ويتذوق ويشم ويحس ويفك لعبه ويركبها...ويتم ذلك من خلال:

_ تنويع المثيرات أمام الطفل.

_ استخدام خامات البيئة من أدوات ولعب الأطفال.

_ تشجيع هوايات الطفل.

[1] مها إبراهيم البسيوني 2004 ص 37

ب.الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية: تستطيع الأم استغلال مشكلات الطفل اليومية في تعليمه وتزويده بخبرات متعددة تساعده على نموه العقلي وتنمية مهاراته العقلية في مجال الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير. وذلك بترك الطفل يحل ما يقع فيه من مشكلات, وأن يستخدم النتائج المتوصل إليها بنفسه في مواقف مماثلة.

ج.الحاجة إلى اكتساب مهارات لغوية: اللغة اللفظية هي صورة من صور النمو العقلي والحسي والحركي ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر.[1] و تعمل الأم على تنمية هذه المظاهر من خلال التواصل والتفاعل مع الطفل, ومن خلال الاستماع للمحيطين به.

VI. البرامج التربوية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة:

وتبعا لاختلاف في وجهات النظر في تعليم الطفل ما قبل المدرسة فقد تعددت أنواع البرامج التربوية المقدمة له, إلا أنه يمكن اختيار نوع من بين هذه الأنواع التي توضع خصيصا لأطفال ما قبل المدرسة. ولكل قبل التطرق لعرض هذه الأنواع علينا التعرف إلى البرنامج التربوي والذي يعرف كالتالي:

1.البرنامج التربوي : ما يحدث في قاعة الدرس التي يتواجد فيها التلاميذ من خلال وقت الحصة وفي أثناء التفاعل الذي يجري بينهم وبين المعلم, وهو يعتبر منهج بحد ذاته, بحيث يهدف إلى تعليم الطفل مهارات أساسية كالقراءة والكتابة والحساب إلى جانب تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل عقليا ونفسيا في إطار بيئته الاجتماعية.

يقصد به كذالك لأنه مجموعة الأنشطة التي تتم داخل غرفة الصف من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقيق الأهداف المنشودة في البرامج, وتنجز هذه الأنشطة من طرف المربية. ويمكن التطرق إلى أنواع من هذه البرامج :

[1] مها إبراهيم البسيوني 2004 ص 37

أ. **البرنامج اليومي:** وقد يسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والأساليب والمواقف والطرائق, وتحدد بدقة وترتب بطريقة مناسبة لمستوى نمو الطفل. والذي وضعت من أجله وتبرمج في فترات الراحة أو التغذية.... وليتفاعل معها الطفل بعد أن تعرض لأنشطتها , والتي تدفعها للحركة والعمل. وتقدم له بأسلوب متكامل و مترابط يعمل على تحقيق تكامل نمو الطفل جسميا وحركيا واجتماعيا, ويبرمج البرنامج اليومي بما يعمل على توسيع مدارك وتحفيزه ويشجعه على العمل والنشاط ليكمل برنامجه اليومي من غير تعب أو ملل من ذلك.[1]

ب.**البرنامج الأسبوعي:** قد يتسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والأساليب والمواقف والطرائق التي يمارسها الطفل لمدة أسبوع كامل حيث تحدد له خطة وبرنامج زمني بما يعمل على تحديد الأعمال التي تقدم له في كل يوم من أيام الأسبوع ,لتصاغ و تحدد لها أهداف خاصة وتلحق بتقويم لاحق لمجالات نموه بهدف التأكد من نواتج التعلم وتحقيق الطفل لمكتسباته النامية بعد تفاعله مع البرنامج الذي يعرض له.

ج.**البرنامج الشهري:** ويكون البرنامج التربوي وفقا لهذا المضمون أكثر اتساعا مما سبق ليشمل الخطة الشهرية لكل مستوى من مستويات أطفال ما قبل المدرسة.[2]

2.البرامج التعليمية:تتضمن البرامج التعليمية مجموعة من الأنشطة وهي تبرز فيما يلي:

أ. **الأنشطة الرياضية:** تقدم الروضة للطفل المهارات الرياضية, حيث تقوم بتعليمهم الأرقام (من1 إلى 10) حيث أن التعليم يكون شفهيا ولا يتطلب من الأطفال كتابة الأعداد.

[1] شبل بدران, 2003, ص 63 62.

[2] سعدية محمد علي بهادر, 2007 , ص 27.

ب.الأنشطة اللغوية: تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة, بحيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم لغويا, يأتي في مقدمة المهارات اللغوية مهارات التحدث والاستماع والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث واللفظ الصحيح للحروف والكلمات.[1]

ج. الأنشطة والمهارات الاجتماعية: تهدف التربية الاجتماعية للطفل في الروضة إلى مساعدتها في الانتقال التدريجي من البيت إلى الروضة ومن ثم إلى المدرسة, وتعريف الطفل ببيئته في الروضة ومساعدتها على تنمية مشاعر الانتماء إليها وعلى التكيف مع متطلبات الجو الاجتماعي مثل , الاحترام, النظام وتقبل مشاركة الأطفال مساعدته على تكوين علاقات اجتماعية سوية,وتعويده الاعتماد على النفس والمبادرة على أعادة الأشياء إلى مكانها بعد الانتهاء من اللعب.[2]

3. البرامج الترفيهية: تتضمن البرامج الترفيهية مجموعة متعددة ومتنوعة من الأنشطة وتبرز فيما يلي:

أ. الأنشطة الفنية: إذ تعتبر وسيلة مهمة في كشف مواهب الطفل المتعددة والكشف عن مشكلاته ومعالجتها, وأيضا وسيلة هامة لاكتساب الطفل سلوكيات جديدة كالتعاون والنظام, كما تتيح للطفل فرصة التعبير عن انفعالاته ومشاعره.[3]

ب. أنشطة الرسم: يبدأ الطفل قبل التحاقه بالروضة عمل العديد من التخطيط العشوائي لبعض الرسوم, وعند التحاقه بالروضة يمارس الرسم مع مربيته وتحت إشرافها وتوجيهها.

---

[1] فتيحة كركوش , 2008 , ص 50

[2] فتيحة كركوش , 2008 , ص 50

[3] حنان حسن إبراهيم , 2014 ص ص 20 21

ج. أنشطة لعب الدور: من خلال اللعب الجماعي يتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم, وتتسع دائرة اتصالاتهم الاجتماعية. وتتميز هذه الفترة من حياته بازدياد الصداقات التي يعقدها مع أقرانه, كما يحقق الطفل مكانته الاجتماعية ويجدب انتباه الآخرين.[1]

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل أن طفل ما قبل المدرسة هو الطفل الذي يكون فيه غير قادر على تلبية حاجاته بنفسه, وله حاجات واهتمامات مميزة به,إذ أن نموه خلال السنوات الخمس الأولى يكون غير مكتمل سواء من حيث الجانب الجسمي اللغوي المعرفي....ما يستدعي خضوعه لمجموعة من البرامج التربوية, خاصة في غياب الأم وانشغالها بالعمل.

استنتاج عام:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير عمل الأم على التنشئة الاجتماعية لطفلها دون سن التمدرس, وقد كان مقررا إجراء الدراسة الميدانية على أمهات عاملات في روضة الأمل بالطاهير, إلا أنه وبسبب الظروف الصحية التي يشهدها العالم بما فيه الجزائر, وبسبب تفشي فيروس كرونا المستجد كوفيد 19 , لم نتمكن من إجراء شقها الميداني نضرا للإجراءات المستخدمة للحد من انتشار الفيروس.

و بالنظر إلى التراث النظري للدراسة وبعض الدراسات السابقة, استنتجنا أن لعمل الأم تأثيرا كبيرا على الطفل ما قبل المدرسة وعلى التنشئة الاجتماعية وعلى سلوكه ونفسيته, حيث أن الأمهات العاملات يجدن صعوبة كبيرة في التوفيق بين تنشئة أبنائهن ومزاولة عملهن بالشكل المطلوب.

General conclusion:

This study aimed to identify the Impact of the mother on the social upbringing of her child under school age and it was decided to conduct the

[1] سعيد زيان , 2007 , ص 76

field study on working mother in AL Amal Kindergarten in Taheer, but because of the health conditions that the world is witnessing, including Algeria, and because of the outbreak of the new Corona virus, Covid 19 , we were not able to conduct the field in view of the measures used to limit the spread of the virus. Looking at theoretical heritage of the study and some previous studies, we concluded that the mother's work has a great influence on the Pre School child, on his socialization, on his behavior and his psyche, as working mothers find it very difficult to reconcile between the upbringing of their children and the practice of two jobs as required.

الخاتمة

الخاتمة

تعد ظاهرة خروج المرأة للعمل, أبرز ظاهرة اجتماعية في العصر العشرين, وذلك نتيجة التطورات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة, والذي أثر بدوره على تقسيم المهام داخل الأسرة, ولكن أثره الكبير كان على أطفال دون سن المدرسة.

حيث أن غياب الأم التي تعد الركيزة الأساسية للأسرة وانشغالها بمتطلبات عملها الخارجي أحدث خللا كبيرا في بنية الأسرة عامة وعلى نفسية الطفل وتنشئته الاجتماعية خاصة, إذ أن الطفل في سنواته الخمس الأولى يكون في حاجة ماسة إلى أمه التي تعلمه قيم وعادات مجتمعه, وتقوم ببناء شخصيته.

لقد استنتجنا من خلال التراث النظري لدراستنا بأن عمل الأم له تأثير على التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة, حيث أكدت الدراسات السابقة والاتجاهات كذلك.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المعاجم

1. جورجرس ميشال جرجرس (2005): معجم مصطلحات التربية والتعليم,دار النهظة العربية, بيروت,لبنان.

2. عدنان أبو مصلح (2006): معجم علم الاجتماع,دار المشرق الثقافي, دار أسامة للنشر والتوزيع , عمان الأردن,

3. فاروق عبده فيلة,أحمد عبد الفناح الزكي (2004): معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا,دار الوفاء لذنيا الطباعة والنشر, الاسكندرية.

4. لويس علوف اليوسفي (1956): المنجد في اللغة والآداب والعلوم, ط 19, المطبعة الكاثوليكية, لبنان.

ثانيا: قائمة الكتب

5. إبراهيم عبد الله الناصر(2011): علم الاجتماع التربوي, ط 1, دار وائل للنشر والتوزيع, الأردن.

6. أحمد محمد الزغيبي(2001): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة, ط 2, دار زهران للنشر والتوزيع, عمان الأردن.

7. باركر براون و تشايلد سميث(1979): علم الاجتماع الصناعي , دار المعارف الجامعية, الإسكندرية.

8. جرمين بوسيل (1984): المرأة في الحياة المهنية, ط 1 , مؤسسة الخدمات للطباعة, لبنان.

9. حسين عبد الحميد رشوان (1998): علم اجتماع المرأة ,ط 1, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية.

10.حسين عبد الحميد رشوان (2012): دراسة في علم النفس الاجتماعي, دار الوفاء للطباعة والنشر, مصر.

11. حسين مصطفى عبد المعطي (2004): الأسرة ومشكلات الأبناء, دار السحاب للنشر والتوزيع, القاهرة.

12. زهير خطيب (1976): تطوير بناء الأسرة العربية, الجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة, معهد الإنماء العربي, بيروت.

13. سناء الخولي (2008): الأسرة والحياة العائلية, دار المعرفة للطباعة, لبنان.

14. صالح محمد علي أبو جادو (2015): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان الأردن.

15. عائشة التايب (2011):النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة, منظمة المرأة العربية , القاهرة مصر.

16. عبد الله الرشدان عزامي (2003): التربية والتنشئة الاجتماعية, دار وائل للنشر , الأردن.

17. عمر أحمد همشري (2003): التنشئة الاجتماعية للطفل, دار صفاء للنشر والتوزيع, الأردن.

18. علي وطفة (1993): علم الاجتماع التربوي, مطبعة الاتحاد, دمشق.

19. علي شلق (1988): علم الاجتماع العائلي, الجامعة العربية, دمشق.

20. علياء شكري (1988)ك المرأة في الريف والحضر, دراسة لحياتها في العمل والأسرة, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

21. قي أفنزيني (1981): الجمود والتجديد في التربية المدرسية,ترجمة عبد الله عبد الدائم, دار العلم للملايين, بيروت.

22. كميليا عبد الفتاح (1990): سيكولوجية المرأة العاملة, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة.

23. محمد بن مخلوف (1991): اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية, ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر.

24. محمد سيد فهمي (2008): العولمة والشباب, دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر, مصر.

25. محمد لبيب التيجيلي (1981): الأسس الاجتماعية للتربية, دار النهضة العربية,بيروت لبنان.

26. محمد عاطف غيث (1989): المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي,دار المعرفة, الاسكندرية.

27. محمد محمد نعيمة (2007):التنشئة الاجتماعية والسمات الشخصية,دار الثقافة العلمية.

28. مفيدة محمد ابراهيم (2000): المرأة العربية والفكر الحديث,دار مجدي للنشر والتوزيع,عمان.

29. مها ابراهيم البسيوني (2004):مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته العقلية, دار الفكر العربي, القاهرة.

ثالثا: المجلات

30. ابراهيم الذهبي وليلى مكاك العدد 2015: عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري,مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية, جامعة الشهيد حمة لخضر, الوادي.

31. احمد محمد سعد ياسر عبد الكريم الحوراني(2000) : المرأة وقوة العمل من المنظور الاسلامي, مجلة من البحوث والدراسات الجامعة, مأتي قطر, العدد 1.

32. حيدر حضر سليمان (2007) : دوافع العمل لدى المرأة العاملة, مجلة جامعة التكوين للعلوم الانسانية, مجلد 14, الموصل 2007.

33. علي وطفة (1998): المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية, مجلة عالم الفكر, مجلد 27, الكويت.

34. محمد صفوت الأخرس (1981): تركيب العائلة العربية ووظائفها ط 2, منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

35. محي الدين مختار (1998): التنشئة الاجتماعية والمفهوم والأهداف, مجلة العلوم الإنسانية, جامعة قسنطينة.

رابعا: رسائل الماجستير

36. تامر نجاح كريم (2013): العمال الهاشمية للنساء في دور التحولات الاجتماعية, رسالة ماجستير.

37. عاجب بومدين, (2016\2017): الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت, مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه, علم النفس, جامعة وهران.

خامسا: الملتقيات

38. حامدية ايمان (2013): المرأة العاملة والعلاقات الأسرية, الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة, قاصدي مرباح, ورقلة.